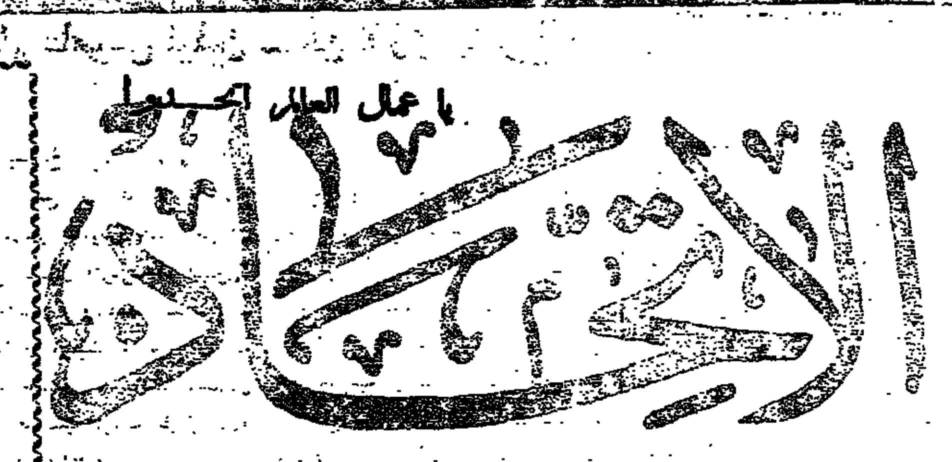
الرؤســاء العرب يبحثون دستور اتحــاد الجمهوريات العربية



الجمعة
٢٠ آب ١٩٧١
٢٣ جمادي الثانية ١٣٩١
العدد ٢٩ السنة ال ٢٨
יום ו
20.8.1971
28 שנה 29 מס'
الثمن : ٤٠ اغورة مחיר 40 אגורות AL-ITTIHAD

دمشق ـ اعــلن السيد محمود الايوبي ، نائب رئيس الجمهورية السوريـــة والناطق باسم مؤتمر رؤساء دول الاتحاد العربي ، ان الرؤساء العرب الثلاثة عقدوا اجتماعهم الثاني في الساعة ١٠،٣٠ من صباح الخميس في قصـــر الضيافة في دمشق واستمر اجتماعهم حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وتابعوا فيه مناقشة مشروع دستور دول الاتحاد ـ الجمهوريات العربية .

وعقد الرؤساء العرب الثلاثة في الساعة العاشرة في القاعة الكبرى في فندق امية اجتماعا مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حضره حسين الشافعي والدكتور محمد حسن الزيات والدكتور حسن صبري الخولي . كما قابل العقيد معمر القذافي ياسر عرفات وحضر المقابلة عدد من مرافقي الرئيس الليبي وكبار رجال المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

السادات يؤجل سفره الى جــدة الى اليوم

هذا وكان من المقرر ان يسافر الرئيس انور السادات الى جدة لمقابلة الملك فيصل أمس الخميس ، غير ان استمرار الرؤساء الثلاثة في مناقشة مشروع دستور اتحاد الدول العربية استدعى تأجيل سفره الى اليوم الجمعة .

وسيجري الرئيس انـور السادات مـع الملك السعودي مباحثات حول الموقف العربي العام وازمة الشرق الاوسط والعلاقات بين الاردن والمنظمات الفلسطينية .

الحزب الشيوعي السوري يؤيــد الاتحـاد

وتفيد انباء دمشق ان الحزب الشيوعي السوري اصدر بيانا وزعه يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن فيه ترحيبه بالاتحاد بين الجمهوريات العربية الثلاث . ودعا اعضاء الحزب واصدقاءه الى التصويت لجانب الاتحاد يوم الاستفتاء .

بعد تقويض مخيمــات غزة جاء دور تشريد لاجئي رفـح

● اضراب غــزة يستنفر الضمـــير العــالمي ضد جرائم الاحتلال ● اسدال ستار كثيف من التكتم والسرية على مــا يجري في القطاع ● محمود رياض يوجه مذكرة شديدة الى سكرتير الامم المتحدة يطالب فيها بالتدخـــل لوقف عمليات تدمير المخيمات وترحيل السكان ● الجنرالات يزورون مخيمات القطاع للاشراف على تنفيذ المخطط الدياني ولارهاب السكان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الاضراب العام الذي اعلنـــه سكان قطاع غزة منذ يـــوم السبت الماضي لـمدة اسبوع احتجاجا على جرائم الاحتلال وتدمير مخيمات اللاجئـين وترحيل السكان ، كـــان ناقوس خطـر يستنفر الرأي العام العالمي ضـــد سياسة التنكيل بسكان المناطق المحتلة التي هي خرق فاضح لميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة .. فـــامس الاول شرعت سلطات الاحتلال بترحيل ١٠ آلاف نسمة من مخيمـــات اللاجئين في رفـــح وتقويض مخيماتهم بحجة شق الطرق الامنية ، امام مقاومة سكان المخيمات واحتجاجهم . وقد اشرف الجنرال ديان بنفسه على بدء عملية الترحيـل في رفح أمس الاول .

ديان وبارليف يشرفان على هدم بيوت المخيمات في رفح

وذكرت المصادر الاسرائيلية امس، ان وزير الدفاع موشه ديـــان ، والقائد العـام الجنرال بارليف ، وقائد منطقة الجنوب الكولونيـــيل اريئيل شارون ، قد زاروا ، امس الاول ، خان يونس ومخيم اللاجئين في رفح حيث اشرفوا عن قريب على بدء عمليات هدم بيوت المخيم لشق الطرق « الامنية » وترحيل سكان المخيمات . ولم يسمح للصحفيـــين بمرافقة وزير الدفاع وصحبـه الى المخيـم . وذكرت الصحف ان ٦٠ بيتا قد تم هدمهـــا امس الاول ، الاربعاء ، وجرى ترحيل قسم من سكانها الى العريش والضفة الغربية كما رفض آخرون ترك مواقعهم .. وتعترف الصحف الموالية للحكومـة ان سكان المخيمات يبدون مقاومـة لهذه العملية .. وكتبت « هآرتس » امس تقول ان « عددا من اللاجئين اعربوا عن سخطهم على هدم البيوت وترحيل اللاجئين » .

فقد رفض احمد الكياسي ، اب لسبعة اطفال ، الرحيل الى العريش واصر على البقاء في مكانه دون مأوى الى ان يجد مكانا يلجأ اليـــه في المخيم نفسه او قربه . وقد شوهدت ٥٠ سيارة نقل لترحيـــل اللاجئين الذين تهدم بيوتهم الى العريش .. ويبلغ عدد سكان المخيـــم ٤٠ الف نسمة . وتقول «هآرتس» انه حسب الخطة الموضوعة سيجري ترحيـــل ٢٠٠٠ عائلة يبلغ عدد افرادهـــا ١٠،٠٠٠ نسمة .

احتجاج بلدية خان يونس

وقد اجتمع نائب رئيس بلديـــة خان يونس حمدان المصري واعضاء بلديته الى الجنرال ديان وطلبـــوا اليه وقف اعمال الهدم والترحيل

اصابة جندي بجراح في غزة

نشرت الصحف ، امس ، ان جنديا اسرائيليا اصيب بعيار ناري يوم الاربعاء حين اطلقت النار على دوريـــة اسرائيلية في احد احياء غزة . وقد قامت قوات الاحتـــلال على اثر ذلك بعمليات تفتيش وامتعة استمرت طول اليوم.

.. وقال رئيس البلدية للصحفيين ، الذين منعوا من حضور المقابلة ، ان وزير الدفاع «لم يكن مبسوطا» . وقال حمدان المصري ان اللاجئـــين يرفضون ترك خيماتهم وكثيرون منهم يلجأون الى خان يونس حيث لم يبق مكان يقيمون فيه . وقال القاضي فايز الجدري لوزير الدفـــاع : « معروف لدينا ان هنـــاك سياسة ترحيل كل سكان القطاع ، بما في ذلك من هم ليسوا لاجئـــين .... ولذلك نحن نعارض الترحيل » .. ومن المعروف انه يجري اقامـــة مستوطنات يهودية في القطاع ، فقد زار الجنرال ديان في جولته ، أمس الاول ، كيبوتس « سدوت » عنـد مدخل رفح حيث بحث هناك تخطيط الاستيطان واقامة مستوطنة اخـرى جديدة قرب كيبوتس سدوت ...

وقـــال رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية انه اعدت ميزانية للبدء في اقامة ٣٠ مسكنا من مباني الكيبوتس الجديد .

وكانت لجنة الخارجية والامن قد بحثت يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع ، الوضع في القطاع باشتراك وزيـــر الدفاع ، وجرى البحث في الاساس حول الاجراءات التي تتخذها الحكومة في مخيمات اللاجئين . وعلى اثر هذا الاجتماع باشرت سلطات الاحتـــلال عمليات الهدم والترحيل في رفح ..

حملة صحفية موجهة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي

وقد نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « زو ـ هديرخ » ، بالعبرية ، « ان مما لا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ



الرؤساء العرب الثلاثة : الاسد ، القذافي والسادات

احتجاجا على عمليات التشريد في قطاع غزة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ استنكر المجتمعون في اجتماع شعبي في الطيبة ، عقد يوم الخميس الماضي ١٢ـ٨ ، عمليات التشريد الجديدة في قطاع غزة وطالبوا بوقفها .

كذلك وقع المواطنون في ام الفحم على عرائض [illegible] لعائلة على عمليات الهدم والتشريد التي تقوم بها [illegible] ان الاحتلال الاسرائيلي في قطـ[illegible]ـزة المحتل .. [illegible]

هذا وتتسع حملة التنديد باعمال البطش في قطـــاع غزة .. ومن هذه مظاهرة تل ابيب يوم الاحد القادم ..

كلمة الاتحاد

مؤتمر خدم الاحتلال

حين اصرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على حصر ابحاث مؤتمر رؤساء بلديات الضفة الغربية بموضوع الاحتجاج على فكرة منع استيراد الدول العربية منتجات المناطق العربية المحتلة ، كانت تدرك انها بذلك تسخر المؤتمر لاغراضها ..

فقد تصورت انها ستتجنب بهذا الاسلوب اي نقد ، ولو باهتا ، يدين سياستها الوحشية ، كما تتجسم الآن في قطاع غزة المحتل ..

وقدرت حسب معطياتها ان ينصب اللوم والنقد ، على حظر منـع دخول منتجات المناطق المحتلة الى الاقطـار العربية ، ان ينصب على الدول العربية .

ومن المؤكد الآن ، بعد عقد المؤتمر ، ان سلطـــات الاحتلال نجحت في تطويق رؤساء بلديات الضفة الغربية ودفعهم الى المنزلق المعد سلفا ..

وليس ادل على ذلك من برقية رئيس المؤتمـــر الى الجامعة العربية . وزعمه فيها ان اتخاذ قرار بمنع دخول منتجات المناطق المحتلة الى الاقطار العربية ، لا الاحتلال الاسرائيلي ، « يعرض سكان الضفة والقطاع الى مخاطر كبيرة ويضعنا في ظروف معيشة بالغـــة السوء ويؤدي بالتالي الى افراغ الارض من اصحابها » .

ان قول هذا الكلام في وقت تشن فيه سلطات الاحتلال اعنف حملة على سكان قطاع غزة بقصــــد تبديدهم وتشريدهم لا يدل على يقظة ازاء مصدر الاخطـــار التي تهدد سكان المناطق المحتلة ..

ان اجراءات القمع من ناحية . والاستيطان الكولونيالي من ناحية أخرى هو الذي يهـــدد « بافراغ الارض من اصحابها » ـ كما تدل على ذلك عمليات التنكيل باهالي قطاع غزة ـ لا موقف الدول العربية من منتجات المناطق المحتلة ..

وانقاذ السكان في هذه المناطق لا يكون بلوم الجامعة العربية على قرار قد تتخذه حيال منتجات تلك المناطق المحتلة بل بانهاء الاحتلال الذي مزق الوحدة الاقتصادية بين ضفتي الاردن ..

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

مظــاهرة احتجــاج ضد اجراءات تنكيل السلطة في قطـــاع غــزة

دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الى مظاهرة ، يوم الاحد ٢٢ـ٨ـ٧١ ، الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر ، وذلك في شارع كيلان بتل ابيب عند منعطف شارع ليوناردو دي فنسي ، احتجاجا على ما يتعرض له سكان قطاع غزة من اعتداء .

أزمة الدولار .. أزمة النظــام الامبريــالى

النقابات الامبركية تدعو الى اضراب عام ليوم واحد ، دول السوق تتشاور باستمرار وتبحث امكانية منح عملاتها الوطنية حرية الحركـــة ● يشتد التساؤل في اسرائيل : هل ستخفض الليرة ام لا ؟ ● وكالـــة الانبـــاء السوفييتية ((تاس)) : أزمــة الدولار أزمــــة النظــــام الامبريالي

باريس ـ لا يزال التوتر والقلـــق يسودان الاسواق المالية في العالم الرأسمالي في ظروف الازمة الناشبة في نظام النقد الرأسمالي المــالي ، والتي عكسها الرئيس نيكسون حين اقترح اجراءات عينيية لواجهتها .

وعلى الرغم من « تأكيـــدات » نيكسون ، بان هدف الخطة الجديدة حماية الدولار من تلاعب المضاربين في الخارج ومحاربة التضخم المالي والبطالة وتحسين وضع العمـــال الامريكيين الاجتماعي والاقتصادي .. فالشكوك بامكانية نجاح هذه الخطة تساوي حتى اوساطا غير عمالية ..

وقد عبر عن ذلك بعض رجـــال الاقتصاد الامريكيين . وقد اكـــد الاقتصادي الامريكي باولسون (حائز على جائزة نوبل) انه لا يوافق على تخفيض ميزانيـة الولايات المتحـدة العامة بمقدار ٤،٧ مليار دولار ، لان هذا لن يساعد على حل مشكلة البطالة المستعصية في الولايـــات المتحـــدة . ورون جالبريت ، بروفسور الاقتصاد في جامعة هارفارد، اعتبر الخطة « خطوة الى امـــام وخطوتان الى وراء » .. واضاف : « ان الغاء ضريبة الشراء عـــلى السيارات والاسراع بتقديم القروض للاستثمار وزيادة الاعفاء من الضريبة كل هذه هي وسائل غير مفيـــدة لتوسيع الاقتصاد ، لان هذه الوسائل تمنح النقود لاناس هم في غير حاجة لها . »

وقد اكد عدد من قادة النقابات ، ان تجميد الاجور والاسعار لن يحل المشكلة .. وحتى الآن لم يلب احد من قادة العمال المضربين في الولايات المتحدة نداء الرئيس نيكسون بالكف عن الاضراب والعودة الى العمل .. وقد اتهم هاري بريدج ، زعيم عمالي اميركي ، الرئيس نيكسون ، بانـه يحاول مكافحة التضخم المالي عـلى حساب الشعب العامل في الولايات المتحدة . ورفض بريدج نداء نيكسون ـ العودة الى العمل ـ وأكد ان اضراب عمال شحن السفن في الشاطىء الغربي من الولايات المتحدة سيستمر بكل حدته . ويعيق هـذا الاضراب ١٥٠ سفينة اميركية عن ممارسة عملها بانتظام . وجاء في انباء امس ان النقابات قد دعت الى اضراب عـام احتجاجا عـلى اجـراءات نيكسون الاقتصادية .

هذا وقـد اتضحت أمس شروط الحكومة الامريكية لاعادة ربط الدولار بالذهب ، الامر الذي الغـــاه نيكسون مؤقتا . فقد صرح وكيـل وزارة المالية الاميركيـة بول ووركر لدى عودته من زيارة في الـــدول الاوروبية الغربية استغرقت يومين ، بان الولايات المتحدة تشترط اعادة ربط الدولار بالذهب « لتوزيع مجدد عادل » لاعباء « الدفاع » عن العـالم الغربي ، وبتغيير نسب التحويـــل

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

نعيــم الاشهب يغــادر سجنـه الى الاتحـاد السوفييتى لمعـالجة عينيه

بعد نضال واسع ، وموجة من الاحتجاج وحملة مطالبـة من داخل البلاد وخارجها ، سمحت السلطات الاسرائيلية للقائـــد الشيوعي الاردني في القدس بمغـــادرة السجن والسفر الى الاتحاد السوفييتي ليعالج عينيه .

والمعروف ان نظره ضعف في اثناء وجوده في السجن لدرجة تعرض فيها لخطر فقد القدرة على الرؤيـــة ، وذلك نتيجة اعتقاله الاداري الانعزالي الذي استمر ٢٣ شهرا ونتيجـــة للعدوان عليه واصابته في رأسه .

وبقيت السلطات الاسرائيلية عــلى تنكيلها بالرفيق نعيم الاشهب ولم تسمح له بمغادرة البلاد الا بشرط عدم رجوعه اليها .

وقــد غادر الرفيق نعيم الاشهب البلاد يوم الاحد ١٥ـ٨ بطريق الجو من اللد الى قبرص في طريقه الى الاتحـــاد السوفييتي .. غير ان السلطات القبرصية ، معتمدة على شروط السلطات الاسرائيلية بعدم رجوعه الى بلاده ، لم تسمح لـــه بالبقاء في نيقوسيا حتى حلول موعد سفره الى موسكو يوم الخميس (أمس) ، لذلك اعادته حالا على متن نفس الطائرة التي اقلته الى قبرص ، الى اللد . وقامت الشرطة الاسرائيلية بسجنه في سجن القدس.

وما ان انتشر خبر ارجاعه حتى اسرع اعضاء الكتلة الشيوعيـة في الكنيست لتأمين راحته وازالة كل العقبات من طريقه الى الاتحـــاد السوفييتي ، فاتصلوا بشرطـــة اسرائيل لتأمين سفره ثانيـــة الى قبرص حين تزول العقبات . وتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيـلي الى الحـــــزب القبرصي الاخ « آكل » والى الاتحاد السوفييتي فعملا بسرعة لدى السلطات القبرصية وضمنا تأشيرة دخول مؤقتة للرفيق نعيم الاشهب .

الرفيق نعيم الاشهب

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

لجنة السلام السوفييتية دعت وفدا اسرائيليا لزيارة الاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ دعت لجنـــة السلام السوفييتية وفـــدا اسرائيليا من ستة اشخـاص وهم : ميشه ايتليبرغ (مـن العاملين القدامى في حركـــة الصداقة بين الاتحــــاد السوفييتي واسرائيـــل) ، وناتان يلين مـــور (صحفي وشخصيـــة عامـــة) ، البروفسور دان مــــيرون (محاضر في الجامعة العبرية في تل ابيب) ، روث لوفتش ، عضو المكتـــب السيـاسي للحزب الشيوعي ، وعضـــو رئاسة حركـة الســـلام) وجيمس يعقوب روزنتـــال (صحفي) ويعقوب رفتـــين (من قادة اليسار الاشتراكي الصهيوني) .

وسيغادر الوفد الى الاتحـــاد السوفييتي في ٢٤ الجاري لزيـــارة تستغرق اسبوعين . وقد نشر الوفد البيان التالي على الصحف :

« دعتنا حركة السلام السوفييتية لزيارة الاتحاد السوفييتي . والدعوة شخصية . ولبينا الدعوة برغبـة ، لاننا نرى فيها تعبيرا عن الصداقة . اننا نعتقد ان كل خطوة لتحســين العلاقات بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي تخدم المصلحـــة الاسرائيلية وقضية السلام » .

وقد احدث النبأ صدى واسعا في

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

أزمة الدولار وأبعادها

بقلم : صليبا خميس

الاجراءات الاقتصادية التي اتخذها الرئيس الامركي ، نيكسون ، يوم الاحد الماضي ، ما تزال أصداؤها القوية تتردد في العالم وهنا في اسرائيل بنوع خاص .

ففي محاولة لانقاذ عرش الدولار من ضائقة النفس الشديدة التي كان وما يزال يعاني منها منذ مدة ليست وجيزة ، ولمواجهة التضخم المالي الذي اصبح يهدد الاقتصاد الامركي تهديدا خطيرا اعلن الرئيس نيكسون عددا من الاجراءات ، يعتقد انها لن تكون الاخيرة ، اذ ربما ستتبعها اجراءات اخرى مشددة في محاولة لانقاذ الاقتصاد الامركي من ازمته الحالية .

اما هذه الاجراءات فهي :

● الغاء الضمان القائم منذ سنة ١٩٣٧ الذي تتعهد بموجبه امركا بتبديل الدولار بالذهب اذا طلب اليها ذلك . وهذا التعهد كان الاساس للصفقات النقدية ، باعتبار ان الدولار قابل للتحويل بالذهب ، مثل الجنيه الاسترليني والفرانك الفرنسي . وبهذا تكون امركا قد الغت ارتباط الدولار بالذهب (رسميا كل ٣٥ دولارا يساوي اقية ٢٨٫٣٥ غراما .

● جميد الاجور والاسعار والفائدة لمدة ٩٠ يوما . والهدف من ذلك هو تجميد الاجور بالاساس ، لانه كان من المفروض زيادة الاجور في الشهرين القادمين لدى عقد اتفاقيات العمل الجديدة .

● فرض ضريبة جمركية تقدر بـ ١٠ بالمئة (على الواردات الى امركا) .

● تقليص حجم المساعدات الاجنبية بـ ١٠ بالمئة .

● تقليص في الميزانية العامة للولايات المتحدة يصل الى ٤٫٧ مليار دولار .

● التوجه الى الدول الصناعية المتطورة لاعادة النظر في نسب التحويل بين الدولار وعملات تلك الدول .

تأثير هذه الاجراءات في الولايات المتحدة

اما معنى هذه التدابير الاقتصادية في الولايات المتحدة نفسها ، فيظهر في التأثير المباشر لهذه الاجراءات على الطبقة العاملة . فهي تعني ضرب مستوى معيشة العاملين والموظفين والفئات المتوسطة بفضل تجميد الاجور وتقليص الميزانية العامة . وينتظر ازدياد البطالة بسبب هذا التقليص الى ٥ بالمئة من موظفي الدولة وارتفاع اسعار عدد من الحاجيات نتيجة لزيادة الحماية الجمركية .

ومع ان هذه الاجراءات قد تؤدي مؤقتا الى تحسين ميزان المدفوعات الامركي وتقلل من تدفق الدولار الى الخارج ، الا انها لن تقضي على الازمة . (ففي الربع الثاني من السنة الجارية زاد العجز التجاري بـ ٦ مليارات دولار) .

ولمعرفة القارىء فان العجز في ميزان المدفوعات معناه ان مصروفات الدولة تزيد عن دخلها القومي .. ولهذا اسباب عدة ابرزها في الولايات المتحدة هو جمود الانتاج الصناعي ، ومن الاسباب التي تفادى ذكرها سولا هي كسون في خطابه يوم الاحد الماضي ، هي الحرب الفيتنامية وطلب رجال على التسلح والاحلاف العسكرية ، ومن ضمن ذلك الحكومة ايضا .

ردود الفعل في العالم لتخفيض الدولار

ان اجراءات الرئيس نيكسون ، تعني عمليا تخفيضا غير رسمي في سعر الدولار ، يبرز أثر ما يبرز بفرض حماية جمركية تعادل ١٠ بالمئة على البضائع المستوردة ، أي زيادة سعرها في امركا بالنسبة للدولار ، و . . . الغاء ارتباط الدولار بالذهب مما يتيح المجال للتلاعب بسعر الدولار في البورصات العالمية . اما المصلحة الامركية في زيادة اسعار العملات الاوروبية بالنسبة للذهب فلان ذلك يساعدها على تقليل حجم العجز التجاري الامركي . ولذا فمن شان هذا الاجراء ان يؤدي الى زيادة قيمة بعض العملات القوية مثل المارك الالماني الغربي والغولدن الهولندي والفرنك السويسري والفرنسي والين الياباني . فهذا الارتفاع سيكون في صالح التجارة الامركية ويحسن وضع ميزان المدفوعات الامركي كما ذكرنا . فمثلا ثلث صادرات اليابان الى امركا سوف تتضرر نتيجة للحماية الامركية الجمركية .

● وتؤدي هذه الاجراءات الى الغاء الاتفاقيات بين دول اوروبا الغربية وامركا – اتفاقية كندي ، لتخفيف الضرائب المفروضة على صادرات بلدان اوروبا الغربية الى امركا .

● وهذا بالطبع يؤدي الى تعميق الصراع بين هذه الدول والى احتداد الازمة الاقتصادية داخل الدول الراسمالية . اما بالنسبة لاسرائيل فهذا يلحق الضرر بـ ١٠ بالمئة من صادرات اسرائيل وخاصة صناعة الماس المصقول .

● تقليص المساعدات المادية التي تحصل عليها اسرائيل ، وهذا يزيد الوضع الاقتصادي سوءا في اسرائيل .

● تخفيض الليرة الاسرائيلية ، الذي قد يصل حسب الاقتراحات المطروحة للبحث في وزارة المالية الى ٢٠ بالمئة ، اي جعل قيمة الدولار ٤٫٢٠ اسرائيلية بدلا من ٣٫٥٠ ليره .

● توقع فرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة في اسرائيل لمساعدة الشركات المتضررة ، او زيادة جديدة في الاسعار .

لماذا تخفيض الليرة الاسرائيلية ؟

ويستند الرأي القائل بتخفيض الليره الاسرائيلية الى ان هذا التخفيض سيساعد عمليا على حل مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي الاساسية وبالاساس تخفيض العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي . فاذا كان العجز في ميزان المدفوعات هو ما يزيد عن مليارين دولار مثلا ، فان التخفيض يجعل اسرائيل تدفع مبلغا بالدولار اقل من المبلغ المذكور ، لامركا . اما من جهة اخرى فهو يزيد العجز في ميزان المدفوعات بالنسبة لالمانيا الغربية وغيرها من دول اوروبا حيث تعهدت اسرائيل بدفع ديونها بالدولارات .

اما المحور الذي ترتكز عليه السياسة الاقتصادية الاسرائيلية فهو الثقة العمياء بامركا .. والوهم بأن اجراءات الرئيس نيكسون هي اجراءات مؤقتة ، وان هذه النوبة القلبية التي أصابت عرش الدولار سرعان ما تزول ..

غير ان الواقع هو غير ما يعتقد اولو الامر في اسرائيل .. فقد بدأت اسرائيل تعاني ازمة اقتصادية شديدة في ١٩٦٦ اعقبتها اجراءات اقتصادية



السواح الامركيون يحاولون تحويل الدولار في باريس

تجلت في سياسة « الاعتدال » الاقتصادي التي هو بالحقيقة الانكماش او « الميتون » المشهور بالعبرية . وقد تخلصت اسرائيل مؤقتا من هذه الازمة بحرب ١٩٦٧ ضد الدول العربية . وها هي سرعان ما عادت تعاني من بوادر الازمة الاقتصادية من جديد .. وما من شك في ان تضعضع مركز الدولار سوف يكون له تأثير سلبي على وضع الاقتصاد الاسرائيلي .

فلاول مرة يتقدم ممثل رجال الصناعة بمطالبة الحكومة بتخفيض نفقات ميزانية الدفاع بما يوازي ٣٠٠ – ٥٠٠ مليون ليره اسرائيلية . وقد اصبح في حكم المحتم الآن ان حكام اسرائيل لا يستطيعون مواصلة سياسة سباق التسلح بدون فرض عبء اقتصادي اشد واثقل على كاهل الجماهير الكادحة في هذه البلاد .

المنافسة السلمية تحقق نتائج رائعة

لم يحن الوقت للتكهن بنتائج ازمة الدولار على نفسية المجتمع الامركي نفسه ، فاعلان الرئيس نيكسون لحالة الطوارىء في البلاد في اعقاب اجراءاته الاقتصادية ليس من الامور الايجابية ، التي تبشر الشعب الامركي بالخير . ومن السابق لاوانه مقارنة مصير امبراطورية الدولار بمصير الامبراطورية الرومانية . فالحروب وسياسة سباق التسلح كانت من الاسباب الرئيسية لانهيار الامبراطورية الرومانية . وهذه حقيقة تاريخية تنطبق على كل الامبراطوريات وعلى كل اصحاب المطامع الامبراطورية .

والذي تؤكده قوانين التطور الموضوعية ، هو تبلور جبهتين متصارعتين في العالم الراسمالي لا يزال يوحدهما مؤقتا العداء للعالم الاشتراكي والمنافسه معه .

غير ان التقدم الهائل الذي يحققه المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي هو الضمان لصيانة السلم العالمي واتاحة السبيل امام الطبقة العاملة في تشديد نضالها ضد نظام الاستغلال الراسمالي والامبريالية .

فامام الازمات الاقتصادية التي تصيب الاقتصاد الراسمالي في نوبات متتالية يبرز التقدم الراسخ بخطوات سريعة للاقتصاد الاشتراكي .

فمقابل الجمود في الانتاج الصناعي ، في امركا زعيمة العالم الراسمالي ، ازداد حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي في النصف الاول من السنة الحالية بمقدار ٨٫٥ بالمئة (بينما يقتضي مشروع السنة الحالية ، وفق الخطة الخمسية الجديدة ١٩٧١ – ١٩٧٥ ، زيادته بنسبة ٦٫٩ بالمئة) .

وقد سبق اجراءات الرئيس نيكسون الاقتصادية ، اتفاق دول مجلس التعاضد الاقتصادي المتبادل ، الاشتراكية على دمج اقتصادها بتوحيد التخطيط والتبادل التجاري والنقدي في كل المجالات . وهذا دليل جديد على قوة النظام الاشتراكي وتفوقه الحتمي على النظام الراسمالي ..

غزة مآسي الاحتلال والصحفيون أبناء الشعب المختار

بقلم عاموس ليفين – عن ((زو هديرخ))

« التخفيف » الذي يجري في هذه الايام في قطاع غزة المحتلة ، ليس سوى استئصال سكان من ماكن سكناهم على الرغم منهم ، وهدم بيوتهم . والامران يتعارضان وقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف . قد انضم هذا « التخفيف » الى البقع السوداء التي تغطي وجه سرائيل في عيون العالم . حتى مجلة « تايمس » اللندنية البرجوازية كتبت في تاريخ ٧١/٨/٤ : اذا ما اجريت تغييرات جوهرية في مخيمات اللاجئين فسيكون ذلك تحديا للامم المتحدة » .

لأن حياة اللاجيء في المخيم قد تبدو تعيسة ، ولكن حياته خارج المخيم عموما تعس . ومن المهم ان نرى اذا كانت السياسة الراهنة المتبعة في جباليا ستقود في اعقابها ايضا الى سياسة مشابهة في المخيمات الاخرى » .

وتحاول السلطات ان تخفي عن اذان وعيون الجمهور حقيقة ما يجري في غزة وان تمنع الافصاح عن الاراء التي تعترض على اعمال المآسي في غزة تحت ستار « الحديث عن ضرورات الامن » . ويتضح هذا من « التوجيه » الذي اوحى به الجنرال شلومو جزيت ، الى رجال الاذاعة والتلفزيون ورجاهم به ، « الا يتجادلوا في الموضوع على متن الاثير » . وفي اعقاب هذا التوجيه قرر مدير قسم الاخبار في الاذاعة ، السيد عاموس جوردون ان يلغي البحث في هذا الموضوع الذي كان سيجري في يوم الخميس الاسبق » .

« ولقد شن النقاد امس انتقادا شديدا على مصلحة الاذاعة لالغائها البحث في يوم الخميس ، ومقابل ذلك اذيع امس في برنامج يوميات الاسبوع في الاذاعة كلام الجنرال جزيت عن الاجراءات الجارية في غزة ، من وجهة نظر جهة واحدة تماما ، دون ان يعطى اصحاب الاراء المخالفة الفرصة للتعبير عن ارائهم .

وقال المنتقدون ليس سهلا على جهاز الامن ان «يتدبر» امر التشرحول غزة فرؤساؤه لا يستطيعون تغطية الاحداث في الصحف اليومية ، اما الاذاعة فيستطيعون ان يضغطوا على ادارتها وان يثمر ضغطهم »

(هآرتس بتاريخ ٧١/٨/١) .

ومن الواضح ان هذا لا يمنع مراسل هآرتس عاموس حداد من ان يتفاءل مع الاعمال المزعزعة . فيقول: « وهذا العمل (ويقصد الطرد) – الذي سيكون مرتبطا ، عدا ارتباطه بالامكانيات المالية ، بالنضال السياسي مناسب لوقت طويل .. » (هآرتس ٧١/٨/٤) .

ويجوز لابن الشعب « المختار » ، الشعب المحتل ، ان يسمح لنفسه ان يصور بموضوعية باردة ما يجري في قطاع غزة فيكتب :

« تجولت أمس الاول في جباليا والشاطىء وشاهدت عملية شق « طرق الامن » . عشرات البيوت التي كانت قائمة قبيل الصباح لم تبق بعد مرور ساعتين فقط . تحولت الى كتل حجارة وآجر . » .

« حوالي الساعة التاسعة صباحا وصلت الى مخيم الشاطىء ، الذي تسكن فيه بازدحام فظيع ٢٧ الف نفس . وفي وسط المخيم وعلى كتل الحجارة والآجر قابلت قائد منطقة الجنوب الجنرال ارئيل (اريك) شرون وهو يعطي التعليمات الى مأموريه ، ويقف عن كثب على اجراءات شق « طرق الامن » . والى جانب اكوام الحجارة كانوا يشيرون الى بيوت حدثت فيها اول الاسبوع مصادمات مع ثلاثة « مخربين » . دخلت المنزل وكان يبدو على جدران المنزل بقع دم المخربين الذين قتلوا .

« وتجمع حول كتل الحجارة مئات النساء والاطفال . اما الاطفال فكانوا يجمعون لبنات البيوت المهدومة ويضعون الواحدة على الاخرى قرب جدران البيوت التي لم تهدم بعد . ما الذي يصنعونه باللبنات ؟ ان احدا لا يعرف ... لعلهم يريدون بناء بيت في المخيم . اما الرجال فلم يظهر تقريبا احد منهم في المخيم . يبدو ان جميعهم يعملون . وهناك يتفحصون اذا كانت المنازل خالية او ان احدا اختفى في احدها . وفي احد المنازل كان يوجد ثلاثة شبان ، اخرجوا منها وجرى تفتيشهم ، وعندما ساورهم عمد كانوا يعملون ، لم يكن لديهم ما يجيبون به . انهم لا يسكنون هناك . لا اكثر من انهم دخلوا المنزل لذلك يشتبه بهم ويؤخذون للتحقيق .

« وتقترب امراة متقدمة في السن من الجنرال ورجال الجيش وعلى لسانها شكوى : « دخل الجند الى بيتي وسرقوا ٦٠٠ ليرة . ويأمر الجنرال احد الجنود ان يسجل الشكوى ويحولها الى التحقيق » .

« واكتشف افراد الجيش في طريقهم حفرا ، بدت لاول مرة كأنها استحكامات . واتضح بعد الفحص انها حفرا استعملت مراحيض .. وكانت طفلة تقف على مدخل البيوت في احد الازقة وهو معد للهدم وتهتف : « لقد هدمتم بيوتنا ! » وتبادر امها الى اسكاتها وتوبيخها . والطفلة تدخل المنزل .

« وواصلت تجولي في السيارة في مخيم الشاطىء . ومررنا قرب ازقة كثيرة . ورأينا في احد الازقة شابا بدأ بالركض ساعة ان مررنا قرب الزقاق . اعطيت الاوامر بملاحقته . القي القبض عليه . وعندما سئل عن سبب ركضه زعم انه لم يركض بل كان جالسا . وفحصت قوات الامن اوراقه وفتشت جيوبه ولما لم تجد في جيبه ما يدعو الى الشبهة اخوا سبيله . مررنا في ازقة اخرى وصادفنا شبانا يتجولون ، وحين كان يشتبه بهم كانت الدورية تتوقف وتفحص الاوراق ، وتفتش الجيوب وتخلي سبيلهم .

وتمر في الشارع الرئيسي من الشاطىء قافلة سيارات شحن محملة بالجرار والالواح الخشبية والاعمدة وهي تشكل امتعة اللاجئين .. وفي سيارة واحدة رأيت خزانة ملابس . الامتعة رخيصة جدا . ان تقدير ثمن امتعة عائلة واحدة من اللاجئين لا يزيد عن ٥٠٠ ليرة اسرائيلية » .

« ومن الشاطىء سافرت الى مخيم جباليا . هذا المخيم اكثر صخبا من الشاطىء . ففي الايام الاولى لهدم البيوت واجلاء العائلات الى العريش القى السكان الحجارة على سيارات الجيش » .

« وفي اثناء تجوالنا في جباليا شاهدنا فجأة شابا يشتبه به يرتدي قميصا رماديا ، نزلنا جميعنا مصوبين اسلحتنا واصبع كل واحد منا على الزناد . الجنود والضباط يشتركون في الملاحقة . ودخلنا البيوت في الازقة الضيقة . واختفى الشاب . هذه صورة تتكرر عشرات المرات في اليوم وليس دائما يمكن القاء القبض على الهارب .

« وقابلنا في اثناء تجوالنا في جباليا ثلاثة شبان يمسك احدهم بجريدة باللغة العربية . ان مجرد امساك احد سكان المخيم بجريدة اثار الشك وامر الثلاثة بالوقوف ونظر في اوراقهم وفتشت جيوبهم . واشتبه بالثالث ونقل الى التحقيق .

اما في نظر سلطات الاحتلال فكل شاب عربي يعتبر مجرما ، الا اذا اثبت في الحال عكس ذلك .

وفي هذا الاسبوع قتل ثلاثة اطفال في غزة . رفض احد منهم الوقوف واثبات هويته . ولا اعرف ان هم الجنود الذين اطلقوا النار عليهم ٣ ، ٥ ام ١٥ ..

واولئك الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال ، سواء عن ارتياح او شوفينية ، يواصلون كالببغاء ترديد خدعة الحكام عن « الاحتلال الليبرالي » ..

اما سيدة متلفقة من بنات « الشعب المختار » يونيلا هارشفي (في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧١/٨/٤) فنشرها النتانة التي تنبعث من منازل اللاجئين ذوي الحظ التعيس في العريش .

لا تزعزعها مأساة الشعب الفلسطيني ولا اطفال اللاجئين اشباه الجياع ، لابسي الثياب الرثة ، بل انها لا تفكر ان صديقتها تسكن الآن في قاعة فخمة من بيت من بيوت يافا العتيقة ، ولطنته يخص اولئك اللاجئين الذين صادفتهم في العريش .

هكذا تصور الفتاة الموهوبة والفخورة ، ذات الثقافة الغربية ، مأساة شعب :

« ولثلاثة ايام بعد دخول اللاجئين الى مسكنهم الجديد ، كان من الممكن ان تتصور ان روائح النتانة التي انبعثت من البيوت ، واكوام القمامة التي القيت من داخلها الى الخارج امكنها ان تنشأ خلال تعاقب عشرات السنوات من الازدحام في مساكن فقيرة وعتيقة جدا . »

« ويدعوني عجوز كان يحملق بعينيه كي ادخل منزله الجديد ، في الطابق الثالث . قبل ثلاثة ايام كانت الدار تظهر مثل كل دار في سكنة اسرائيلية : لعائلة ضيقة ذات اليد . غرفتان ونصف وقاعة ، والمنافع . اما الان فالدخول يحتاج الى جراة مدنية . ان زوجة دسوقي علي دسوقي ، قابعة في وسط القاعة ، تمرط الحمائم والفراخ ، وتنضجهم في علبة من صفيح المعلبات على وابور فتيلة ، ويتطاير الريش والامعاء في فناء القاعة وتتناثر على الارض .

« اختلس النظر في الغرف . مدخل احداها مسدود بستار من الصفيح . وحاولت ان ازحزحه وارتعبت : مجموعة دجاج منزعجة في مكانها تكاكي بصياح مخيف : انه قفص العائلة . براز الدجاج مختلط بسوائل مشتبه بأمرها تنبعث من المرحاض المجاور لغرفة الدرج والمرحاض بدون مقعد ، وقد انسد . اهرع الى المغسلة في المطبخ واحاول ان اغسل يدي . الصنبور يمكن فتحه واغلاقه ولكن دون ماء .. »

« مع انه قد كتب ، ان الذين اجلوا حصلوا على بيوت بكهرباء وماء . غير ان المبنيين اللذين اسكن فيهما قرابة اربعين عائلة لم يوصلا بالكهرباء بعد ، ويجري الماء في الطابق الارضي فقط . ولكن ليس دائما . فالضغط للطوابق العليا ليس كافيا . لذلك تجلب النساء المياه في الجرار للشرب . اما لغسل الجسم والبيت فيبدو الا داعي لبذل الجهود . »

والسيدة هارشفي سيناسية انها ، سياسية بعيدة النظر ، فهي تعرف جيدا ، ان الاخوة بين العرب هي الامر السخيف ولذلك فهي تستهزىء بقولها :

« مجموعات الاطفال تواصل تحلقها اصحاب الزعيج : لا ازهنا ليس حسنا – » .

« لماذا ؟ »

« ان ابناء العريش يلقون علينا الحجارة . لا يريدوننا . يقولون : الفلسطينيون سيئون . »

« اخوة عربية »

في الطريق الطويل المتعب الى العريش ، تمكنت ، (الكاتبة) هكذا عبثا ، ان تنسى « الاخوة اليهودية » التي تثير الشاعر ، المنتشرة بين مختلف الطوائف في اسرائيل ، وليس بين الاطفال فقط !!

وهكذا فالزمن ليس بعيدا . فما زلت اذكر كيف رأى ابناء الثقافة الغربية المختارين فينا ، تحيين اليهود الاوروبيين القاذورات والنتانة .

انني اعرف يا سيدة هارشفي انه ليس حسنا ان تذكر وتقارن ، ولكن ما العمل ، هنا امور اقوى من البديهيات ..

همسا وأصداء

حصانة ...

تقع سفارة غانا في حي تشلسي في لندن ، وتقف على مداخلها سيارات شحن تخص السفارة ، وقد استغل « الهيبس » وامثالهم هذه السيارات فاستعملوها ليقضوا فيها مآربهم ... ولياليهم ... وكل ذلك امام عيون رجال الشرطة ... فهي لا تستطيع فعل أي شيء فالسيارات حسب العرف الدولي بعلاماتها الفارقة تعتبر جزءا من دولة غانا ولا يحق لها التدخل ...

اخلعن الملابس

وجهت قيادة الشرطة في بريطانيا تعميما الى جميع الشرطيات في لندن جاء فيه :

اعلمن ان الملابس الرسمية التي ترتدينها تستحق أن تحترم . فاذا فكرت الواحدة منكن القيام بعمل لا يتفق والرداء الرسمي ، اخلعن الرداء الرسمي ... وافعلن ما بدا لكن .

انقذها ...

حصل ريتشارد تل على وسام بطل السنة من منظمة الكشافة في الولايات المتحدة ... لانقاذه فتاة من الموت تحت عجلات سيارة .

وادلى بتصريح الى الصحف وقال : لاسباب لا مجال لذكرها كنت الاحق فتاة ... ولعل الفتاة تضايقت مني حتى كادت سيارة تدهسها ... وتمكنت من سحبها في اللحظة المناسبة .

الجنازة سلفا ...

دخل رجل الى مدينة دلاس التي اغتيل فيها الرئيس كندي .. الى مكاتب شركة الجنازات .. وقال : جئت اطلب اجراء ترتيبات لجنازتي .. وانا مستعد ان ادفع المبلغ الذي تطلبون ... انني بعد قليل سأغتال الرئيس نيكسون ... واني متأكد انني سألقى حتفي حالا ... احب ان يكون كل شيء مرتب سلفا ..

ولكن الترتيبات اجريت بسرعة لنقله الى مركز الشرطة للتحقيق معه .

تهانينا

الى محمد خالد ابو يونس بالمولود خالد

والى عثمان محمود عثمان بالمولود سمير

والى عدنان محمد سعيد بالمولوده شهرزاد

الحزب والشبيبة – سخنين

والى نعيم حماد موسى وعروسه بزفافهما

لجنة المنطقة – الشبيبة الناصرة

والى جابي المر بالمولود «سامر»

الحزب والشبيبة – حيفا

والى محمد تابشي وزوجته بالمولودة

والى احمد الخطيب بالتوأم : علاء ونضال

الحزب – المكر

اصداء

التقارب ا

مختارات من اشعار فازو عليفا

فازو عليفا شاعرة داغستانية شابة .. واصدرت حتى اليوم ثلاثة عشر ديوانـــا وروايتين ...

وقد لاحظ الشاعر السوفييتي الكبـــير ميخائيل سفيتلوف موهبتها ونصح بترجمة اشعارها الى الروسية ووضع لها مقدمة . وفازت الشاعرة عليفا بجائزة مجلـــة « اغنيوك » عن احد دواوينها .. وفـــازت روايتها « الريح لن تذهب بقطعة من الارض » بجائزة نيكولاي اوستروفسكي .

قطرات النـــدى

وسالوها مرة : متى نظمت اشعارها الاولى فاجابت تقول : ذات يوم قالت لي جارتنا العجوز حليمة ، وانا طفـــلة في السنة العاشرة من عمري ، ان البنت التي تسبق صديقاتهـــا وتأتي قبلهن عند فجر عيد الفطر الى الجبل وتسكب الندى من الزهور في فنجان رقيـــق من الخزف وتغسل وجهها بهـــذا الندى ، ستصبح حتما حسناء وجميلة .

ومن الطبيعي اني لم استطع ان انام في ليلة ذلك العيـــد وحينما بدات النجوم تخبو في السماء توجهت ركضا وبين يدي فنجـــان صغير من الخزف الى سفح الجبل . ورايت هنـــاك زهورا جميلة مليئـــة بقطرات الندى . فركعت واخذت اسكب الندى النقي من زهرة زرقـــاء كبيرة . وفي نفس اللحظة رايت الى جانب الزهرة الزرقاء زهرة اخرى اجمل بكثير غير ان ساقها كان ملتويا اذ ان حجرا كبيرا كان وراءه وخيل الي ان قطرات دمع رقراقة كـــانت تسقط من وجه الزهرة وجمعت جهـــدي وطاقتي وازحت هذا الحجـــر الكبير . وخيل الي انني اسمع الزهـــرة وهي تتنفس الصعـــداء ورايت ينبوعا صغيرا اخذ يتدفق في المكان حيث كان الحجر . وفي تلك اللحظة نسيت كـــل شيء حولي مستمتعة بمظهر ولادة هذا الينبوع ...

وحينمـــا توجهت الى البيت كانت الشمس عالية في السماء وخرجت والدتي من البيت لتبحث عني . وبعد ان حدثتها بقصـــة الينبوع سالتني : مـــاذا طلبت منه يا بنيتي ؟ فرؤية ولادة ينبوع جديد تعتبر بشارة فلترجع اليه بسرعة لكي تطلبي منه كل مـــا تشائين قبل ان يراه احد .

ابتهال للسماء

وحاولت في الطريق ان اذكر اغلى اماني التي التي كـــانت كثيرة ولكن حينما رايت والدتي وهي تركع وترفع الى السمـــاء ذراعيها النحيلتـــين قلت بصوت خـــافت .

— ليرجع ابي الى بيتنا .

وقالت امي : الموتى لا يرجعون يا بنيتي !

ثم رفعت عينيها الى السماء وقالت :

يا الهنا ارجوك ان لا تنشب الحرب ابدا في الدنيا !

واحسست بحزن عميق وعطف ازاء امي ووددت رجاءها .

وفي الســـــماء جلست وراء الطاولة وكتبت اول ابيات مـــن الشعر في حياتي بعنوان « راية السلام » وتلوتها على والـــدتي واختي . فاعجبتا به . وسرعان ما عرف زملائي في المدرسة انني كتبت قصيدة فنشرت في جريـــدة الحائط .

ينابيع كثيرة اخذت تتدفق في الجبال منذ ذلك الوقت ونشرت عددا كبيرا من اشعاري . ولكن ذلك السرور الذي اجتـــاحني حينما كتبت اول قصيـــدة لي يظل اعظم ينابيع الصفاء التي شعرت بها في حياتي » .

ترجمة جيلي عبد الرحمن

عـــودة

هذا فضاؤك ، والطريق
رسمته أمي في جبين الريح ، والصمت العميق
ونثرت فيه لآلىء الايام ، والخبز المقدس كالحجار
وصرخت ، يا أمي أعود اليك ،
للصدر الحنون ، الى الديار .

* * *

في وحشة الذكرى ... انقب عن فتات الخبز والدر الانيق
الجوع احمله بلا زاد اعود على الطريق

قطـرات العـرق

أيتها الايدي التي تقود عالمنا
تزلزل اوتاد الجبال
وتصنع لنا المهاد والاعشاش
بخفقك ينتفض هدير الآلات
فأنت تعشقين الكدح ، وتهيمين به
ترقين حياتك في صمت وتفان
فلماذا تتشدق افواه اخرى
لم تعرف الكدح أبدا !

الخنـــجر

لماذا تخشى ان تعتمر بقبعة الصوف
تنوشك الهواجس والخوف المقيت ؟
— لن يسرقها مني احد ... ولكني أواه
قد انتزعتها من راس انسان ما !
لماذا تتلفت وجلا مذعوراً
هل يثير الاعداء الفزع من ورائك ؟
— لم اتنبأ بهذا المصير القاسي
لكني طعنت بالمدية ظهر انسان عار .

رسـالة الى صـديق

الانسانية
ماذا تعني هذه الكلمة المتوهجة ؟
والتي لا تعرّف بالمراسيم
ولا نملأ بها إستماراتنا
ولا تكتب عنها حين نؤرخ لحياتنا

* * *

نزيه كل ما هو انساني ،
نزاهة جبالنا المعطارة
انها تهدينا في صمتها الخالد
ثمار الاعشاب ، والسماء
تمنحنا السهول مراع لنـا
وترتقي السحاب على صخورنا اللولبية
كل هذه الهبات تبدو طبيعية لنا
فلا تلهج السنتنا بشكرها .

* * *

الطبيعة رفيق الانسانية المتفاني
مثل تفاني بحرنا
يهدينا ملحه ابدا
ولا يكلفنا شيئا مقابله
البحر يمنحنا الطراوة
في يوم ملتهب قائظ
لنسارع الى لقاء بحرنا قزوين
كل هذه الهبات تبدو طبيعية لنا
فلا تلهج السنتنا بالشكر

* * *

نحتضن كل هذا العطاء
كأنه ملك أيدينا
وقلوبنا الخافقة
تنبض بحب الجبال
تنبض بحب البحر
مثلما ينبض الدم ببساطة
في عروقنا ، وشراييننا
جيل يرث الحب بعد جيل .
هذا الحب ينبوع قوانا الثرار
ليس ثمة في موطني الوعر
من لا يحب البحر والجبال

* * *

ها أنذا أتأمل مستغرقا
حيث يتلاشى شعاع الغروب الاخير
متحفزا للقاء فجر جديد .
لن يلهج لساني بشكرك يا صديقي
مثلما لا اثني على أمنا الطبيعة .

* جيلي عبد الرحمن من الشعراء السودانيين المعروفين .

الرحيل الى جنة عدله

بقلم : فيروز مالك

قصة قصيرة

آلة قاسية حادة تعمل تعمل في أذني « مستو » تهزه ، وتمزقه بعنف :

— لقد تأخرتم في جلبها الى المستشفى .. لقد نزفت دما كثيرا بعد الاجهاض — كنا مضطرين الى اجراء عملية سريعة لاخراج الطفل الميت من بطنها .. حاولنا ما بوسعنا . ولكنها يا بني كانت ضعيفة البنية فماتت ...

واقترب منـــه صاحب الصوت — الآلة . كان بـــلا ملامـــح . شكلـــه غـــريب عجيب ، وربت على كتفـــه . ثم مضى . وهو يطرق رأسه الاصلع الكبير امامه .

كـــان عـــذاب « مستو » وذهوله لحظتهـــا قد بلغـــا اقصاهمـــا . فـــالتفت الى الرجل ببلاهـــة وهو يمزق الصمت المطبق في اعماقه :

« أصحيح ماتت ؟ » .

لف الصمـــت اعمـــاقه ثانية . وهو يحدق في قفـــا الرجل الذي اختفى في اخـــر الدهليز .

دفعتـــه لهفـــة قويـــة ان يركض خلفه ، ويسأله :

« أصحيح ماتت حنة ؟ » .

ولكنه تسمر في مكـــانه ، وابتسم بمرارة ساخرة :

« انـــه واحـــد مـــن الكذابين ! » .

ومسح دمعه . غفت رغبة قاتلة في اعماقه :

« يجب ان أرى حنة اولا . قد تفشت عادة الكذب بـــين الناس هذه الايام بشـــكل لا صدق » .

وتلفت حولـــه . اراد ان يسأل عن الغرفة التي وضعت فيها زوجه مولودها :

« لا شك انها جميلـــــة مثلها ؟ » .

ومسح الابواب بنظـــرة صامتة . فطافت كلمـــة خانقة في اعماقه :

« اللعنـــة .. جميـــع الابواب متشابهة كل واحـــد منها مصلوب بنفس الطريقة التي صلب بها الآخر » .

واطرق هنيهة :

« ابدا كلهم كذابين » .

وابتسم بمرارة :

« انظر ها هي .. حنـــة كفاك تحديقا في الغرافـــة .. انها صغيرة على قد حالنا .. أليس كذلك ؟ » .

« .. .. » .

ودار معهـــا . وهمـــا يمسحان حيطانها بنظـــرة طويلة .

« اجرتها .... » .

وقاطعته سائلة . بعد ان رمقته بنظرة غامضة :

قـــل كم بقي من المـــال معك ؟ »

ضحك :

« وما السبب ؟ »

« اعطني بقية المال اولا . ثم اسأل عن السبب ؟ » .

امتثل لنظرة عينيهـــا الحلوتين :

« خذي هذا كل ما معي . خمسون ليرة فقط ، وهناك بعض القـــروش في جيب الســـترة . خذيهـــا ان شئت ؟ » .

قلبت الورقة المالية بين يديها ، وعيناهـــا تذوبـــان بالفرحة والدهشة :

« خمسون ليرة في قطعـــة ورق صغيرة واحدة ؟ » .

« نعم » .

« يـــاه ... ! » .

وقفزت الى ثوبها المزهـــر المعلق على الحائط بفرحـــة . صرخ فيها :

« يا بنت الحـــلال . كـــم مرة قلت لك امشي بهـــدوء ؟ انك حامل .. حامل » .

وهي تدس يدها فيـــه ، واخرجت منه بضـــع اوراق مالية . التفت اليه :

« انظر .. انظر . قل كم تساوي هذه الاوراق ؟ خـــذ احسبها . هل لدينا مـــالا كثيرا ؟ » .

وقفزت ثانية ، وجلست القرفصـــاء امـــامه علـــى الحصيرة . غضب ، ولعـــن الابليس . وصرخ :

« اقسم بشـــرفي .. اذا حـــاولت ان تركضـــي ، او تقفزي مرة ثانية ســـأهشم رأسك ؟ » .

ضحكت طويلا . ثم القت راسها في حضنه :

« هشمه .. هشمه » .

ضحك بدوره . وهـــو يأخذ راسها بين يديـــه . رفع وجهها البريء ، ونظـــر في عينيها السوداوين :

« حنة .. حنة .. حنة » .

وضمهـــا الى صـــدره بحرقة . وتمـــددا علـــى بساط من جلد ماعز اسود ، وغرقا في الضحك .

« مـــاتت جنـــة مـــاتت حنة ... » وجاب الصوت في داخل رأسه مبتـــلا بعذاب رهيب . وهو يعصر قلبه .

« أصحيح ماتت حنة ؟ »

لم يصدق . وسار اليها . انها واقفة على الدرج في عتبة الباب . صعـــد اليهـــا . استقبلته بالترحاب . لـــم يكن يعلم بـــانهـــا ســـتكون صارمة في حياتهما الجديـــدة الى هذا الحد . كانت تأخذ منه أجرته اليومية . عندمـــا يعود من عملـــه مبـــاشرة وتقسمها قائلة :

« يجب ان نوفـــر لـــيرة واحـــدة كل يـــوم لإيجـــار البيت ، وليرة ونصف للاكل والشرب .

اما الليرة والنصف الباقية فسنوفرها حتى نهـــاية الاسبوع لنشتري بما يتجمع لدينا من المال حـــاجيـــات للبيت » .

« ولكن .. سنقتل نفسينا من الجـــوع على هـــذه الطريقة ؟ » .

اجابته بصراحة :

« لـــم يمـــت احـــد من الجوع حتى الان . سنعيش على كل خـــال احســـن من حياتنا التي عشنـــاهـــا في القرية ! » .

وحدجته بنظـــرة قـــاسية . ثم تابعت :

« انسيت حاجتنا الـــى صحون نأكل فيها . ووابـــور لنطبـــخ عليـــه . وبرميل مـــاء ..؟ » صمتت هنيهة . ثم تابعت بلهجة اقسى مـــن لهجتها الاولى :

« غدا يوم جمعة .... » .

ووضع يده على فمهـــا . وهو يطرق رأســـه .

« كفى .. كفى » .

ثم دار حول نفســـــه متمتمـــا .

« هذا يعني اننا سنعيش لمدة طويلة على الخبـــز والبرغل . كأننا لم نأت الى المدينة . كأننا لم نرحل عـــن الغربة اللعينة » .

رمقته بنظرة حزينة . ما لبثـــت ان لفت عنقـــه بســـاعديها . وضحكت . ثم قالت هامسة :

« اوه انك قليل الصبر . اصبر قليلا . وما بعد الصبر الا الفرج ؟ » .

« سنصبر . وهل لدينـــا غير الصبر في هذه الدنيـــا ؟

فتشت عن الجيب دون ان تلتفت اليـــه . ضحكت هيا حضري الغـــداء لانـــني اكاد ان اموت جوعا ! »

● ●

لاول مرة يسير في شوارع المدينة دون ان يلتفت الى ما حوله . لاول مرة يســـير في طريق لا يفضي الى بيتـــه . وهـــو لا يعرف الى أيـــن سيفضي به المطـــاف ؟ كـــان يعلم بان « حنة » الان قلقـــة عليـــه . مشغولـــة التفكير . وهي تسأل نفسها :

« يا ترى لماذا تأخر ؟ هذا ليس من عادته . ماذا حدث به ؟ هل ... لا سمح الله ؟ بعد الشر عنك يـــا ابن عمي . للعنة على الابليس الرجيم » .

« ايه يا عزيزتي .. لقـــد انقطع شريط احلامك .. لقد حلمت باكثر ممـــا يجب ان تحلم به امراة مثلك . حلمت باشياء كثيرة ، ولـــم تحققي منها الا اقل من القليـــــل ! ابهـــذه السرعـــة تنسف ، وتحترق الاحلام في عيونتـــا ، وتموت الرغبات في اعماقنا ؟!

ابكلمـــة بسيطـــة « انت مطرود من العمـــل يـــا ابن الزانيـــة » ترى نفســـك في الشـــارع ككلب لقم بحجـــر قاس ، فعوى عواء حـــادا مؤلما ، وركض مبتعـــدا عن المطعم ! « حنـــة » امـــس صباحـــا كنت تبتسمـــين ، وتقولين لي في خجل ، وانت تمررين راحتـــة يـــدك على بطنك . انه يرفس بقدميـــه .. يؤلمني هذا الشقي اللعين المس .. تأكد بنفسك . ضع يدك هنا .. نعم هنا . اكتـــم انفاسك لحظة . انصت » .

وتفجرين بالضحك تقولين :

« أسمعت صـــوتـــه ؟ اشعرت بحركة قدميه ؟ » .

وتكتمين ضحكك خجـــلا . تقولين بـــاستحياء بصـــوت هادىء مرتعش :

« ماذا ستسميه ؟ » .

ويدب الخلاف بيننا حول الاسم .. حول المولود . هـــل سيكون بنتا او صبيا ؟ ولكـــن ما يلبث الـــود والمحبـــــة ان يعودا الى قلبينا . ونضحك كثيرا . لقـــد ظننـــت انني قبضت على السعادة ؟ كنت اسأل نفسي : ماذا ينقصني ، زوجة جميلة احبها وتحبني ؟ لا . عمل ارتزق منـــه ؟ لا . بيت اسكن فيه ؟ لا . حاجيات الحمد لله انني اشتري كـــل اسبوع شيئا ما . طشت .. ببور .. صحن ليس هنـــاك شيء يبعد عني السعـــادة ؟ فاقبل يدي مثنى وثـــلاث . واضعها على جبيني حـــامدا نعمته . نعم يا حنة كنـــا نملك .. ؟ » .

وتساقطت بقية الحروف الى الداخـــل ، واصبحت سكاكين حادة ، وانغرزت في صدره ، وفتحت فيه جرحا تلو الجرح .

● ●

لاول مرة يعود الى البيت ، ولا يجد فيه حنة . فيجلس خانعا مطرقا مفكرا بمصابه . لاول مرة لا يجدها في البيت . فلا يثـــور ، او يصـــرخ في وجههـــا :

« اقسم بربي سأطلقك اذا عدت الى العمـــل ثـــانية .. سأطلقك .. ماذا يحـــدث لو سمع شخص ما من القريـــة بانك تعلمين لدى عائلة للفتات من الخبـــز والاكـــل الـــذي تجلبينه معك ؟ فكري لحظتها بمصابي .. فكري ؟! » .

وينهار مخنوق الصوت ، مخطوف اللـــون ، محمـــر العينين في زاوية الغرفة علـــى كرسي من قش ، ويغرق في ذاته . متذكرا وجه « حنة » الحزين المبتسم :

« مالنا ومال الناس » .

وتصمت ودمعـــة خســـارة تكاد تخنقها :

« مستو .. لقد صرفنـــا كل الذي جمعناه . تراكمت علينا الديون . ومنذ شهرين لم ندفع فرنكـــا واحدا من اجـــرة الغرفـــة . يجب ان اعمل . وربما يفرجها تعـــالى علينا . وتجد عملا » .

وتبتسم وهي تمسد جبينه المحموم الغاضب :

« وحياة والدي ووالـــدك انهم اناس طيبـــون صغارهم وكبارهم يساعدونني في غسل الصحون والثياب . حتـــى بلاط البيت . انهم قـــوم طيبون . وغدا . غدا تجـــد عملا ، وننســـى كـــل الـــذي نحن فيه » .

لاول مـــرة لا يصرخ في وجهها . انما يطرق رأسه . وهو يرأها تعود من العمـــل تعبة . مرهقة . تريد ان تنام ســـاعـــات طويلـــة ، ليـــال بأكملها . ولكنها ترفـــــع رأسها ، وترمقه بنظـــرة جاسمة :

« مستو مالك ؟ » .

ويرفع رأسه . يحـــدق فيها . ثم يقـــول بصـــوت مخنوق :

« حنة .. غدا لن تذهبي الى العمل كفى .. انظـــري الى بطنك . انك لا تستطعين الحراك . لم يبـــق الا ايـــام وتضعين طفلك ؟ » .

ويهب واقفا بقهر . ويقول بمرارة :

« غدا لن اعود الى البيت حتى اجد عملا .. ســـأطرق حتى ابواب الجحيم ، نعـــم لن تذهبي . ستجلسين في البيت . سأخرج صباحا قبل أذان الفجر وعندما اجد عملا سأركض اليك بقـــوة لاخبرك بانني وجدت عملا . بـــدأت اشتغل في مطعم . فنـــدق مقهى . في اي مكان » .

وانهار في حضنها واضعـــا رأسه على بطنها المنفـــوخ المتدلي امامها كـــالقربـــــة يشهق بعنف . ثم يضحـــك بتشنج . وهو يمرر اصابعـــه عـــلى بطنها . ثم يرفع وجهه اليها :

« ســـيكون ولـــدا رائعـــا جميلا .. اليس كذلك يـــا حنـــة ؟ اليس كـــذلك يـــا حنـــ ..؟ » .

وغاب وجه « حنة » عـــن عينيه ، واختفى في البعيـــد البعيد . فوقف يلتفت حوله بعينين مغرورقتين بالدمع . لقد اختفى المستشفى عـــن ناظريه . بعد أن قادته قدماه دون ان يدري الى خـــارج المدينة .

رسالة الى الطاغية في عمان

محمود الدسوقي — الطيبة

ايهـــا الظالم ! إعمل مـــا تشاء
ثبّت القصر على بحر الدمـــاء
كل ما في الامر اعوام قلائل
ثم تحظى « باللقـــاء » ! ..
كان في الامس . وفي الامس القريب
عاش في عمان « جـــدك »
أين جدك ؟ ؟
كيف مـــات ؟ ؟
.. انت تدري
اترى تنسى مصيره
داخل المسجد في الاقصى « الغريب »
مات جدك
غير مأسوف عليه
من بعيد او قريب
خان في الامس
وانت اليوم ، كالامس ، تخون
كان في الامس خداع وتآمر
في مصير الشعب والغرب يقـــامر
واذا الشعب يؤديـــه التحيه
داخل المسجد في اليـــوم « الجليل »
برصاص بندقيـــه
حيث ارداه قتيل
واذا الامر نراه اليوم
في شخص « جلالك »
من خداع وخيـــانه
خنت اترابا .. وضيعت الامانه
ايهـــا السفاح مهـــلاً
اقتل اعمل مـــا تشاء
ثبت القصر على سفك الدمـــاء
ان شعبي ليس يفنى
ان شعبي لن يهون
هذه الثورة تجتاح الطغاة الظالمين
وتدوس العرش اقدام الاباة الثائرين
كل ما في الامر اعوام قلائل
ثم تحظى « بلقاء الاقرباء »
في اديم الارض
عبـــد الله جـــدك

اصداء التقارب الصيني - الاميركي

بقلم : اميل توما

أكدت احداث السودان الاخيرة ان قادة الصين الشعبية في تقرير سياستهم ينطلقون من مواقف معادية للحركة الشيوعية العالمية وللاتحاد السوفييتي .. ويسترشدون باعتبارات قومية الدولة الكبرى .. ولهذا سارعوا في اوج معركة القوى التقدمية العالمية لوقف التنكيل الدموي بالشيوعيين والدمقراطيين في السودان الى تاييد حكم القمع والارهاب حتى نالوا بذلك مديح جعفر النميري ورجال الحكم السوداني ..

وفي الايام الاخيرة تعاقبت التصريحات حول « نزاهة » القادة الصينيين (النميري لتايم الاميركية ٩ - ٨) واستعدادهم على المساهمة في مشروعات التنمية بقرض قيمته ١٤٠٥ مليون جنيه استرليني . (اذاعة أم درمان ١٦ - ٨) ، كما توالت التصريحات الصينية حول حسن العلاقات بين القطرين واستعدادهم على التعاون مع السودان في مختلف الميادين « من اجل الحفاظ على استقلال السودان ضد الضغوط » (من رسالتهم الى النميري الصحف ١٧ - ٨) .

وكان واضحا ان « الضغوط » المقصودة هي ضغوط الرأي العام التقدمي العالمي الذي ندد باغتيال القادة الشيوعيين ..

وفي هذا الصدد لم يكن من قبيل المصادفة ان تقترن تصريحات المسؤولين السودانيين حول توثيق علاقاتهم مع القادة الصينيين بتصريحات تعرب عن رغبتهم في تحسين علاقاتهم مع الولايات المتحدة التي تشدد الان تآمرها الامبريالي على الاقطار العربية بتدعيم حكام اسرائيل من ناحية وتأييد الرجعية العربية امثال الملك حسين من ناحية اخرى ..

ونقول لم يكن ذلك من قبيل المصادفة لان سياسة قادة الصين .. وسياسة الامبريالية الاميركية ، على الرغم من تعارضها الظاهر تلتقي موضوعيا على صعيد معاداة الاتحاد السوفييتي وهذا يؤدي بالضرورة الى اهمال الكفاح القومي واسقاطه من الحساب .

التقارب الاميركي - الصيني

منذ ان سار قادة الصين الشعبية في طريق الانحراف الايديولوجي وخرجوا عن الحركة الشيوعية العالمية وهم يحاولون شق جبهة مكافحة الامبريالية تمهيدا لفرض سيطرتهم على القوى الثورية في العالم وتسخيرها في خدمة أغراضهم النابعة عن مصالح الدولة الكبرى التي تتسم بالقومية المتعصبة .

وقد اختاروا في سبيل تحقيق اهدافهم اسلوب المغالاة في التظاهر الثوري واستخدام أعنف الاصطلاحات في التنديد بالامبريالية .. في وقت فتتوا فيه الجبهة المعادية للامبريالية وعملوا على تقليص طاقتها الرادعة وسدوا الطريق أمام العقلانية في مواجهة قضايا الصراع المتعدد الجوانب الدائر في ايامنا ..

وهكذا دعوا مثلا الى « الحرب الطويلة » في فيتنام .. وفي الوقت ذاته "وحو" للاميركيين بانهم لن يتدخلوا في الحرب من ناحية .. وعرقلوا في بعض الاحيان وصول الامدادات والاعتدة السوفييتية الى القوى الوطنية المحاربة في فيتنام من ناحية ثانية .

وقد لاحظ ل. برجنيف ضرر ذلك فقال : « كان من الممكن ان تكون نجاحات الشعب الفيتنامي أكثر خطورة وأهمية لولا موقف زمرة ماو تسي تونغ التي عرقلت مساعدة كافة الاقطار الاشتراكية (بما فيها الصين) » . (خطابه بمناسبة عيد يوبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عام ١٩٦٧) .

كذلك هم يزعقون ضد تسوية أزمة الشرق الاوسط سياسيا ويلوحون بشعار حرب تحرير فلسطين ، بغض النظر عن حقوق كافة شعوب المنطقة ، وفي ظروف عالمية قد يؤدي انفجار محلي فيها الى كارثة نووية ..

وقد ازداد خطر قادة الصين الشعبية بعد ان بدات عملية التقارب الصيني - الاميركي ومنذ ان أعلن الرئيس الاميركي نيكسون عزمه على زيارة بيكين تلبية لدعوة رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي ، في ١٥-٧-٧١ .

وفي مقالها « حول اتصالات بكين مع واشنطن » كتبت برافدا ان المشترك بين الآراء والتقديرات المختلفة بصدد هذه الاتصالات هو الارتياح لامكانية قيام علاقات طبيعية بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة على الرغم من ان هذا الارتياح يعود الى اسباب مختلفة ..

واضافت برافدا ان اعتراف واشنطن بوجود جمهورية الصين الشعبية هو دلالة على انعطاف نحو الواقع في سياسة الولايات المتحدة .

وفي الحقيقة ان القوى التقدمية في العالم ابرزت باهتمام ان قرار الرئيس نيكسون السفر الى بكين يجسم اخفاق الامبريالية الاميركية في اعادة عجلة التاريخ الى وراء .. فبعد أكثر من عشرين سنة اعترف حكام الولايات المتحدة بفشل محاولتهم اعادة البرجوازية والاقطاعية الى الصين الشعبية عن طريق مقاطعتها اقتصاديا وحصارها سياسيا وعزلها دوليا بابعادها عن منظمة الامم المتحدة .

ولكن القوى التقدمية أكدت في الوقت ذاته ان الرئيس نيكسون لم يقدم على هذه الخطوة مدفوعا برغبته في تحسين المناخ الدولي وتخفيف التوتر في مواقد التوتر ..

بل هدف داخليا الى تضليل حركة مقاومة الحرب الفيتنامية القوية النامية في بلاده .. وخلق الظروف لكسب معركة انتخابات الرئاسة في السنة القادمة ..

وهدف عالميا ، كما أجمعت على ذلك الصحافة الغربية : التلاعب بالخلافات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وذلك بقصد الضغط على الاتحاد السوفييتي وتحقيق اغراض امبريالية ..

واعربت عن ذلك « تايم » (٢٦-٧-٧١) فكتبت : « ويبدو الاكثر احتمالا أن السوفييت مدفوعين بقلقهم من تقارب عدويهم (الولايات المتحدة والصين الشعبية ا.ت) سيصبحون « اكثر تجاوبا » في علاقاتهم مع واشنطن » .

وكتبت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٢٤-٧-٧١) : « والمعتقد أن سبب ذلك (التقارب الصيني - الاميركي - ا.ت) يعود الى تقديرهم (زعماء اميركا) بان التقارب هو الطريقة الافضل للفوز بالنتائج الدبلوماسية التي يريدون الفوز بها من روسيا . وباختصار فهم يعتقدون ان الذهاب الى بكين يوصلهم الى موسكو بوتيرة اسرع » .

وهذا ما أدركه حكام اسرائيل فصفقوا حين اعلن نيكسون عزمه على تلبية دعوة شو ان لاي لزيارة بكين ..

وأجمعت الصحف الاسرائيلية على الترحيب بالخطوة - على الرغم من ان قادة الصين يؤيدون دعوة تحرير فلسطين بقوة السلاح ولا يعترفون بحق اسرائيل في الوجود المستقل .

واعتبرت بعض هذه الصحف ان التقارب الصيني - الاميركي سيؤدي الى تحسين وضع اسرائيل والولايات المتحدة فكتبت هآرتس في ١٨-٧-٧١ :

« يمكن الافتراض عقلانيا ان تحسين العلاقات الصينية - الاميركية سيمكن الولايات المتحدة من اتخاذ موقف اكثر ثباتا ازاء الاتحاد السوفييتي واذا تحقق ذلك فالمتوقع ان تستفيد اسرائيل من هذا الانقلاب في موقفي واشنطن وبكين على الرغم من ان تاييد بكين المنظمات « الارهابية » (الفدائية) سيبقى موضع عناية » .



شو ان لاي وكيسنجر الذي رتب زيارة نيكسون في بكين

الموازنـة حتى الآن

في مقاله « من براغ الى بكين » كتب اندري فونتان تعقيبا على التقارب الصيني - الاميركي في « لي موند » (٢٢-٢٨ تموز ٧١ النسخة الانجليزية) ، جاء فيه :

« في الوقت ذاته أوحى دخول الشريك الجديد (الصين الشعبية - ا.ت) المسرح الدولي بالانطباع بأن الاتحاد السوفييتي سيقوم بتنازلات جديدة (كذا) حتى لا يفقد توازنه .. فالولايات المتحدة استفادت استفادة كبرى من المنافسة الصينية - السوفييتية حتى حين كانت الدولتان عدوتين . وسيكون غريبا اذا لم تستفد أكثر من الوضع في وقت وافقت فيه الدولتان الشيوعيتان على اجراء محادثات جدية مع واشنطن » ..

ان الايام التي مرت على بدء التقارب الصيني - الاميركي قد اكدت بشكل قاطع على ان الاتحاد السوفييتي لا يتنازل عن مواقفه المبدئية تحت ضغط المناورات السياسية التي تقوم بها الدول كبيرة كانت أم صغيرة ، بل يواصل طريقه المرسوم مطمئنا على صدقه ، وتجاوبه مع حاجات الوضع ..

ولهذا حذرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي من أوهام المتوهمين وكتبت :

« ان حزبنا ودولتنا سوف يأخذان بنظر الاعتبار كافة العواقب المحتملة الناجمة عن الاتصالات الصينية الاميركية .. ومن البديهي ان اية حسابات بشان استخدام اتصالات بكين - واشنطن لاي نوع من « الضغط » على الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ليست سوى نتيجة لفقدان الاحساس بالواقعية » (انباء موسكو ٣١-٧-٧١) .

وجاءت أحداث السودان لتؤكد ان الاتحاد السوفييتي امين على مبادئ الاممية البروليتارية ولهذا تضامن مع الحزب الشيوعي السوداني ودافع عن قادته واستنكر اغتيال بعضهم وهو يدرك ، كما كتب اريك رولو ، ان « بعض الحكومات العربية تعتبر العلاقات مع بكين وسيلة مفيدة لمواجهة النفوذ السوفييتي النامي والكاسح في بعض الاحيان » .

ومقابل صمود الاتحاد السوفييتي وتمسكه بمواقفه المبدئية .. واحباطه محاولات الضغط ونجاحاته في توثيق تعاون دول المنظومة الاشتراكية وتوسيع تعاونه مع الدول النامية المعادية للامبريالية (اتفاقه الاخير مع الهند) .. مقابل كل هذا فجرت خطوة نيكسون نحو التقارب الصيني - الاميركي مزيدا من التناقضات الداخلية والخارجية ..

ففي مجلس الشيوخ الاميركي ارتفعت الاصوات تندد بالتقارب الصيني - الاميركي وصرح الشيخ تاور المغالي بالرجعية ان الولايات المتحدة التي كونت بجهود سنوات عديدة « خطها الدفاعي » (!) : خط فيتنام - تايلاند - تايوان - كوريا الجنوبية - اليابان - فيليبين لا يمكنها ان تتنازل عنهم بالتواطؤ مع بكين » !!

اما خارجيا فقد استثارت خطوة نيكسون غضبا في تيوان (الجزيرة الصينية التي اقامت فيها الولايات المتحدة دمية اسمتها حكومة الصين وحمتها بحرابها) وجنوب فيتنام وجنوب كوريا واليابان ..

واذا كنا نستطيع ان نسقط الغضب في جنوب فيتنام وجنوب كوريا وتيوان على اعتبار انه ينتشر بين الدمى التي لا جذور شعبية لها في البلاد .. فنحن لا نستطيع اهمال تداعي خطوات التقارب الصيني - الاميركي في اليابان التي كانت حتى الان حليف الولايات المتحدة الكبرى في اسيا والمرشحة للقيام بدور الشرطي الامبريالي في تلك القارة ..

لقد فجر التقارب التناقضات الاميركية - اليابانية وابرز دوافعها الاقتصادية .. فالولايات المتحدة ، كما لاحظت الصحف الغربية ، استيقظت على أهمية السوق الصينية ، حين اتخذت خطوتها نحو التقارب مع الصين الشعبية .. ولم يغب عن بالها اشتداد المنافسة الاقتصادية بينها وبين اليابان ...

ومن الواضح ان ازمة الولايات المتحدة الاقتصادية تعمق خطورة هذا العامل .

ولهذا كتب المعلق السياسي الاميركي برجيجنسكي (نيوز ويك ٩-٨-٧١) ان هناك فوائد للولايات المتحدة من التقارب مع الصين الشعبية ، ولكن هناك ثمن لذلك والثمن سيكون اليابان ..

ثم هناك مشاكل عويصة تعترض هذا التقارب اهمها الحرب القذرة في فيتنام .. ورفض فيتنام الدمقراطية التهاود .. واصرار حكومة فيتنام الدمقراطية الثورية المؤقتة على تصفية العدوان الامبريالي الاميركي .. وصعوبة تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة ازاء اصرار الصين الشعبية العادل على رفض مؤامرة تمثيل دولتي صين في الامم المتحدة بابقاء ممثل حكومة الدمى في تيوان في المنظمة الدولية .

لقد أعلنت القوى الدمقراطية في العالم تاييدها لاحتلال الصين الشعبية مكانتها في الميدان الدولي .. ولكنها حذرت من التسامح مع القوى الامبريالية والرجعية التي تريد ان تستفيد من ذلك من اجل توطيد مواقعها ..

ولكن نجاح القوى الامبريالية والرجعية في تحقيق اهدافها يعتمد على قادة الصين الشعبية .. فهم الذين يستطيعون احباط التآمر الامبريالي ..

ان التطورات الاخيرة لا توحي بان قادة الصين الشعبية استيقظوا على ضرورة التصدي لهذه الاخطار .

مائة عام على ولادة كارل ليبكنخت

المناضل الكبير ضد الحرب والامبريالية



في هذه الايام تحتفل الطبقة العاملة الالمانية ومعها كل الحركة العمالية الثورية وكل انصار السلم والاشتراكية بالذكرى المئوية لميلاد كارل ليبكنخت أحد القادة البارزين في الحركة العمالية الالمانية والعالمية . ولد ليبكنخت في ١٣ آب ١٨٧١ في مدينة لايبزغ . وابوه واهيلم ليبكنخت كان من مؤسسي الحركة الاشتراكية الدمقراطية وعضوا في رابطة الشيوعيين التي أسسها ماركس وانجلز .

درس ليبكنخت المحاماة ونال فيها شهادة الدكتوراة . وعمل مع اخيه تيودور في مكتب اقاماه في برلين . واشتهر في دفاعه عن اعضاء من الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، قدموا سنة ١٩٠٤ الى المحاكمة في مدينة كينغسبرغ بتهمة توزيع منشورات معادية لقيصر روسيا . وفي خطابه امام المحكمة ندد بالاضطهاد الوحشي التي تتعرض له القوى التقدمية في روسيا القيصرية وكشف عن التعاون بين الرجعية البروسية (الالمانية) والرجعية الروسية .

وفي المظاهرات التي جرت في برلين ومدن اخرى احتجاجا على محكمة كينجسبرغ دعا ليبكنخت ضد المواقف الانتهازية من العناصر اليمينية في حركة الاشتراكية الدمقراطية الالمانية ودعا الى تشديد النضال ضد العسكرية الالمانية . وكان ليبكنخت اول من شرح في الادبيات الاشتراكية الجذور الاقتصادية والاجتماعية لنشأة العسكرية ، كشكل من اشكال السلطة في مرحلة الامبريالية ، وشرح مهامها واهدافها ، وهي توسع عدواني في الخارج للسيطرة على اسواق البلاد الاخرى ومواردها ، وفي الداخل تأمين سيطرة حكم رأس المال وكبت نضال العاملين بكل الوسائل التي تملكها الدولة الرأسمالية . والقى في الولايات المتحدة ، في عام ١٩١٠ ، عدة محاضرات عن « الاشتراكية » و « حركة العمال » وعن « العسكرية » ، فضح فيها دور الاحتكارات الاميركية الخطير وندد بالاحتكاريين والعسكريين الالمان ووصفهم بانهم اعداء الطبقة العاملة الالمانية .

وعند التصويت في الريخستاغ الالماني - في الثاني من ديسمبر ١٩١٤ - على طلب الحكومة منحها مساعدة اضافية من اجل تمويل استعداداتها العسكرية دوى صوته معلنا « لا للحرب » .

وأيد ليبكنخت بحماس الشيوعيين قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . ورغم انه كان في السجن ، الا انه فهم أبعادها وأهميتها ودعا العمال الالمان الى تاييدها .

وأعار اهتماما كبيرا لمشاكل الشباب ورأى فيهم عنصرا هاما في النضال الطبقي . وحين قامت في برلين ومانهايم منظمات الشباب البروليتاريا الاولى دعا ليبكنخت الحزب الى مساعدة هذه المنظمات . وقد اشترك في اجتماعات الشباب العديدة والهبهم بخطبه المعادية للحرب .

وقد ارعب نضال ليبكنخت الدائب والمتفاني حكومة القيصر والاحتكارات . فقد دعا في منشور عشية الثورة في المانيا ، في ٨ نوفمبر العمال الى الانتفاضة ضد حكم القيصر والرأسمال . وفعلا أضرب عمال برلين وقاموا بانتفاضة مسلحة . ومن شرفة قصر القيصر اعلن ليبكنخت قيام الجمهورية الاشتراكية ، ودعا العمال الى الدفاع عنها .

الا ان الثورة لم تنجح وتمكن الجيش الموالي للاحتكارات من من قمع الثورة رغم المقاومة البطولية التي أبداها العمال دفاعا عن سلطتهم . وقد ساعد بصورة اساسية على قمع الثورة موقف الاشتراكيين المشيئين وتعاونهم مع الاحتكارات الالمانية .

وفي ١٥ يناير قتل كارل ليبكنخت ورفيقته في الكفاح روزا لوكسمبرج على ايدي مجموعة من الضباط .. الا ان ذكراهم لا تزال خالدة . وفي قسم من المانيا انتصرت الاهداف والمبادئ التي كافح من اجلها وعاش ومات في سبيلها . وفي ذكراه في كل عام تتوجه مئات الوفود من مختلف فئات الشعب الالماني الى زيارة ضريحه في مقبرة شهداء الاشتراكية في « فريدريشسفلده » في برلين الدمقراطية للتأكيد على مواصلة الكفاح من اجل الاهداف السامية التي وهب كل حياته من اجلها .

الفقر والثراء في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

في الفترة الاخيرة كثرت التقارير الرسمية وغير الرسمية حول الوضع الاجتماعي في اسرائيل والاستقطاب في الحياة الاقتصادية زيادة في الفقر وعدد الفقراء وارتفاع في الثروة التي تكدسها أقلية . والواقع ان هذا الاستقطاب طبيعي في ظل النظام الرأسمالي ولا يمكن التغلب عليه كليا الا اذا تغير النظام وحل محله مجتمع آخر يلغي هذه الفروق - المجتمع الاشتراكي .

ولكن الجماهير الشعبية تستطيع ، اذا ناضلت موحدة ، تحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والحصول على مكتسبات عامة .

وهذه المرة سنذكر فقط بعض المعطيات التي جاءت في التقارير الاخيرة .. وهي تكفي لاعطاء صورة واضحة عن الوضع ، الذي يعيشه جمهور العاملين والموظفين في هذه البلاد .

الوضع في مستوطنة « حتسور »

« حتسور » مستوطنة تقع في الجليل ، يزيد عدد سكانها عن ٢١٨ عائلة ، يبلغ عدد افراد كل واحدة منها ٨ انفار وأكثر . وفي الفترة الاخيرة كثر الحديث عن الضائقة الاقتصادية التي تعيشها هذه المستوطنة .

ومؤخرا قام عدد من بحاثة جامعة بار ايلان بدراسة الوضع فيها . ونحن ننشر بعض ما جاء في تقرير البحاثة :

- ينام على الاقل ولدان في سرير واحد في بيوت المستوطنة .

- اكثر من ٢٠ بالمئة من العائلات (وفي غالبيتها كثيرة الاولاد) تسكن في بيوت تتراوح مساحتها بين ٤٨ و ٧٧ مترا مربعا . وهذا ازدحام كبير جدا بالنسبة لهذه العائلات .

- اكثر من ٥٠ بالمئة من سكان المستوطنة يفتقرون الى التعليم والثقافة . فقط ٧ بالمئة يتم ١١ سنة دراسية و ٤ بالمئة يتم ١٢ سنة دراسية . والتقرير لا يذكر شيئا عن التعليم الجامعي .

توزيع الدخل الوطني

نشر عميد بنك اسرائيل المركزي تقريرا حول تطور المداخيل والفروق الاجتماعية في اسرائيل . جاء في التقرير ان ١٠ بالمئة من السكان ، الفئات الاكثر فقرا في اسرائيل تنال ٢٦ر٦ بالمئة من الدخل الوطني . وبالمقابل ينال ١٠ بالمئة من السكان ، الفئات الغنية ، ٢٤ر٤ بالمئة . ويشير التقرير - كل معطياته رسمية وكثيرا ما يعتريها الغموض ويصعب فهمها - ان ما يزيد عن ١٠ بالمئة من السكان يعيشون دون حد الفقر .

وجاء في تقرير آخر ان الحد الادنى من الدخل لعائلة مكونة من ٤ انفار يجب ان يزيد على ٦٠٠ ليره لكي تحافظ على مستوى حياة مقبول . وفي اسرائيل يعيش اليوم بين ٨٠ - ١٠٠ الف عائلة في وضع ادنى من المستوى المقبول .. اي يتقاضون حوالي ٦٠٠ ليره أو اقل .

ويتضح مما جاء في تقرير عميد البنك ان متوسط دخل الموظف او العامل من اصل شرقي يصل الى ٥٧ بالمئة من دخل زميله من اصل اوروبي . وبعد هذه المعطيات هل يمكن ان يبقى مجال للتساؤل عن سر نقمة اليهود الشرقيين على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

زيادة أرباح الرأسماليين

في السنوات ما بعد الحرب ٦٨\٦٩ وبعد مرحلة الاعتدال في الاقتصاد الاسرائيلي ارتفعت ارباح الشركات الكبيرة العاملة في اسرائيل بمقدار ١٥١ بالمئة عما كانت عليه في سنة ١٩٦٧ . ومن التقرير الذي نشره قسم الابحاث في « ادارة مداخيل الدولة » يتضح ان ربح القطاع الخاص في نفس الفترة وصل الى ٩٥ بالمئة . وفي القطاع العام بلغت الارباح ١٨٩ر٨ بالمئة . وتجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة جمدت الاجور في السنوات ٦٨\١٩٦٩ .

هذا ما تقوله بعض المعطيات الرسمية . والواقع الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل هو اشد مرارة كل ذلك بسبب سياسة الحكومة التي تنفق ما يزيد عن ثلث الدخل الوطني على النفقات العسكرية .

نقاش في لجنة الجامعه التنفيذية حول التوقيف الاداري

منذ مدة ليست بالقصيرة قال القاضي حاييم كوهن عضو محكمة العدل العليا في أثناء البحث في لجنة الجامعة العبرية في القدس ان كون شخص ما في الجامعة لا يخوله حق مطالبتها بالدفاع القضائي عنه . وكان ذلك عند بحث اللجنة المذكورة فيما يتعلق بالاعتقال الاداري المفروض على عدد من الطلاب العرب .

وجرى هذا البحث على اثر الرسالة التي ارسلها الى الهيئة المذكورة البروفسور ع. أ. سيمون تحدث فيها بشدة عن سجن طالبين عربيين . وقال رئيس الجامعة ابراهام هرمان في هذا البحث أن الجامعة لا تستطيع ان تتخذ موقفا من قضية الاعتقالات ، وان الجامعة امتنعت عن ذلك ، اما ما يتعلق بتوجه البروفسور سيمون فقال ان الجامعة اعتادت من قبل ان تتفحص اذا كانت الاعتقالات جرت بصورة قانونية ووجدت انها كانت كذلك !!

وتكلم القاضي كوهن ، وهو عضو في اللجنة المذكورة وحذر في كلمته أن يكون للجامعة نوع من الوصاية على معلم من معلميها او تلميذ من تلاميذها أو موظف من موظفيها .

ولا يعني وجود شخص في الجامعة ان ذلك يمنحه وضعا خاصا لدى موظف يخدم الجمهور . حتى التحقيق الذي قامت به

- البقية على صفحة ٥ -

أسبوعيات

علبة شوكولاته

كان مراسل « عتيم » في مطار اللد حين ودعنا الرفيق يم الاشهب . ومع ان رجال البوليس كانوا يطوقون ابا نار من كل جانب فان هذا « الصحفي » شعر بأن خدمته بوليسية ضرورية . فلما قمنا باهداء نعيم الاشهب علبة بوكولاته عيليت مقفلة من المصنع ، همس في اذن أحد بوالصة : عليكم ان تفتشوا العلبة . فاجاب : طبعا ! فلما ناء المسئول عن التفتيش نبهوه الى علبة الشكولاته التي لم حول مراسل « عتيم » نظره النفاذ عنها . فاستهبله لمسئول عن التفتيش قائلا : ولكنها مقفلة ومختومة من لصنع . والقاها جانبا دون من حاجة الى يقظة « الصحفي » تنبه لمقتضيات امن الدولة .

فلماذا اشغلتكم بهذا الحادث التافه الذي يتكرر وميا ؟ لانه يتكرر يوميا . كنت اريد ان اقول لكم : هناك وليس بالثياب الرسمية وبوليس بالثياب المدنية . ولكن ىذا القول لا يصلح على حادث علبة الشكولاته . فالبوليس ، لذي رافق نعيم الاشهب الى مطار اللد كان باللباس المدني . كذلك كان مراسل عتيم . فاختلط الحابل بالنابل واصبح ن المتعذر ان تعرف يمينك من شمالك ..

ان طرائق الحياة في « العالم الحر » – واسرائيل في نزلة القلب من هذا العالم – عجيبة غريبة . واعجب ما فيها نهم يتباهون بحرية الفرد وبحرية الصحافة . واعلى من ضجة حرية الصحافة في اسرائيل لا توجد ضجة . مع ان لائل كثيرة تدل على ان الصحفي في اسرائيل مثله مثل سائق التكسي في اسرائيل ، عليه ان ينال رخصة حسن سلوك من البوليس . وفي كثير من الاحيان اكثر من ذلك يضا .

ألم تلاحظوا انه حين يجري الحديث عن الاتحاد السوفييتي وعن الشعوب العربية وعن عرب اسرائيل وعن اضرابات العاملين في اسرائيل ، تصدر اغلبية الصحف في اسرائيل وكأنها نشرات دورية مطبوعة جميعا على ورقة ستانسل واحدة ؟

وأنا لا اتحدث عن البقرة المقدسة ، التي اسمها امن الدولة ، التي ، حين تمر ، توقف وسائل الاعلام ، ويوقف البوليس والعسكر والجمرك ، كل ترافيك . حينئذ تبطل الاخلاق المتعارف عليها وقوانين الدولة وكرامة الانسان والفحاطة العاتقة بطنجرة الدمقراطية في اسرائيل . فحتى لو لم نكن هندوسا فاننا نفهم انه يجب ان ننحني اجلالا امامها ، اسلم عاقبة !

ولكن ، ما شأن كل هذا بعلبة الشكولاته ؟ ان صلة كل هذا بعلبة الشكولاته هو العاقبة غير السليمة : فحين توهم وزير الحربية الاميركية الاسبق ، فورستر ، ان الجيش الاحمر مختبىء تحت سريره ، قام والقى بنفسه من الطابق العاشر الى الاسفلت دوز دوغري ! وحين يتوهم واحد شاطر ، نفاذ البصر ، صحفي متبرع كريم في خدمة امن الدولة ان علبة شكولاته عيليت ، ١٠ x ٢٠سم ، تخفي مدفع كلاتشنيكوف ، فاية عاقبة يجب ان نتوقع ؟

هل تتوهمون انني أمزح ؟!

(جهينة)

٥٠٠ لجنة عمالية وقعت على عريضة تطالب بدفع مقدم لعلاوة الغلاء

وقع ١٧٠ لجنة عمل جديدة على العريضة التي تطالب بدفع مقدم لعلاوة الغلاء .. وذلك تجاوبا مع مبادرة ١٧ لجنة عمالية في قطاعي الخدمات والانتاج . وكانت هذه اللجان قد دعت جمهور العاملين والموظفين الى مطالبة الحكومة بدفع علاوة غلاء عن شهر تموز الماضي ، والعمل على منع رفع الاسعار وتخفيض القيمة الحقيقية للاجور العاملين . وتعارض اللجان العمالية الموقعة على العريضة – ويبلغ عددها حتى الان ٥٠٠ لجنة عمالية – بفرض ما يسمى بضريبة القيمة الزائدة التي ستشدد من ضائقة جمهور العاملين الاقتصادية .

اضراب عمال المحاجر

البعنة – انقطع ١٥٠ عاملا من عمال المحاجر من قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وعرب السواعد ، عن بيع البيش وتحميله في السيارات . ومضى على انقطاعهم هذا اكثر من اسبوعين ، وهم يطالبون بزيادة سعر المكعب ليرتين . ولكن الكسارات التي تستورد الدبش لا تزال متعنتة ، وفهم مراسلنا انها مستعدة ان تدفع ٩ ليرات بدلا من ٨ ، بينما يصر العمال ان يكون السعر ١٠ ليرات .

عمال محطة توليد الكهرباء في ايلات يهددون بمخالفة انظمة الطوارىء

قرر عمال محطة توليد الكهرباء في ايلات ، يوم الثلاثاء الماضي ، مخالفة انظمة الطوارىء واوامر « العودة الى العمل » ، التي وقع عليها في الاسبوع الماضي وزير التطوير ، اذا لم يقض على الجمود في المحادثات بينهم وبين المسئولين .

ويذكر ان اتصالات قد عقدت بين الطرفين في الاسبوع الماضي لبحث مطالب العمال ، الا ان هذه الاتصالات لم تتكلل بالنجاح . ويطالب العمال باضافة عامل جديد ، يساعدهم في ادارة مولد الكهرباء الجديد ، الذي اضيف على محطتهم لتحلية الماء في ايلات .

مزارعو التبغ العرب يشكون الاجحاف اللاحق بهم

بقلم : رئيف ابو عقصة

يشكو مزارعو التبغ العرب من الاجحاف ، الذي تلحقه بهم الشركات والحكومة خاصة وانهم ينتجون حوالي ٩٠٪ من مجموع انتاج التبغ في هذه البلاد . وقد طالب المزارعون وزارة الزراعة ، برفع اسعار التبغ للكيلو الواحد . ومن الجدير بالذكر انه بعد نضال مستمر قام به المزارعون العرب اصدر مجلس التبغ منشورا في ١٣-٧-٦٥ جاء فيه انه تقرر شراء الكيلو الواحد في المناطق الجبلية بـ ٣٫٤٤ ليره . ومنذ ذلك الحين لم يرتفع سعر التبغ . مع ان نفقات انتاج الكيلو تزيد الان على ٥٫٤١ ليره حسب اعتراف مجلس التبغ.

بالاضافة الى انخفاض اسعار التبغ العربي ، فالفلاح العربي يعاني تمييزا شديدا عند تصنيف التبغ بعكس الفلاح اليهودي الذي يلقى كل مساعدة . والفلاح العربي يقبض ثمن التبغ بعد ٧ اشهر من شحنه ولا يحصل على مساعدات او سلفيات . مثلا شركة « دوبك » التي تشتري التبغ العربي لم تدفع سلفية الا في شهر آب الحالي وفقط ٥٠ ليره للدونم الواحد . والمبلغ هذا لا يسد مصروف الدونم الواحد . أما شركة « نيلسون » فلم تأخذ هذه السنة حتى كيلوغراما واحدا من الجبل بحجة وجود فائض في التبغ .

وحين زار نائب وزير الزراعة قرية البقيعة وشرحوا له وضع الفلاحين العرب ، نصحهم بزراعة نوع جديد من التبغ او بناء مصايف !

أما مجلس التبغ الخنوع ، الذي عين قبل سنوات عدة ، لم يحرك ساكنا . رغم ان سعر التبغ لم يتغير منذ سنة ١٩٦٥ . والمفروض ان يدافع هذا المجلس عن مصالح الفلاحين العرب لانه يتقاضى معاشا على حسابهم .

ويتضح من كل هذا ان هناك سياسة رسمية مرسومة لافقار الفلاحين العرب وضرب الزراعة العربية كوسيلة لابعادهم عن أراضيهم . فالاسعار ارتفعت بصورة هائلة من سنة ١٩٦٥ الى ١٩٧١ ، فعلبة السجائر ارتفع سعرها في السنة الماضية فقط بـ ٢٠٪ . وهذه السياسة هي التي اوصلت الى انخفاض زراعة التبغ في القرى العربية . مثلا في قرية معليا انخفضت زراعة التبغ ٣٠٪ عما كانت عليه سابقا .

ان على الفلاحين العرب ، وخاصة مزارعو التبغ ، ان يشددوا من معركتهم ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم . ويطالب الفلاحون بانتخاب مجلس تبغ جديد ، يتبنى الدفاع عن مصالح المزارعين ويعمل من اجل زيادة اسعار التبغ للكيلو الواحد .

اجتماع شعبي في كفر ياسيف

كفر ياسيف – عقد الحزب الشيوعي في كفر ياسيف اجتماعا شعبيا يوم الثلاثاء الماضي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا الرفيق جمال موسى .

وشرح المحاضر قضايا الشرق الاوسط ، وتطرق الى التطورات الاخيرة في السودان . وقال في كلمته : مهما تواجه حركة التحرر القومي العربية من نكسات وقلاقل فالشيوعيون سيقفون في الصفوف الاولى يناضلون في مصلحة الجماهير . وان الحملة في السودان والعداء للاتحاد السوفييتي يضر بحركة التحرر الوطني العربي ..

وتولى رئاسة الاجتماع الرفيق المحامي محمد الحاج ، واتخذ الاجتماع قرارين الاول احتجاجا على اعمال البطش والتشريد في قطاع غزة .. والثاني يستنكر اعدام الشيوعيين وملاحقتهم في السودان .

فشل تنظيم الشباب اليهود في الولايات المتحدة الاميركية

نشرت « معريب » في ٧١/٨/٢ ان ٥ آلاف شاب فقط من ٤٠٠ ألف شاب يهودي منظمون في الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة . وتضيف الجريدة ان الشباب الاميركي ، عموما ، يبتعد عن التنظيم . وعللت الجريدة فشل الحركة الصهيونية بتنظيم الشباب اليهودي بعدم بذل المجهود الكافي وعدم تخصيص المبالغ اللازمة لذلك .

صعوبات تعترض المفاوضات بين موظفي إدارة المستشفيات الحكومية ومسؤولي وزارة الصحة

لجان عمالية محلية تطالب بتجديد الاضراب

أعلن الناطق باسم الهيئة القطرية لنقابة موظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية ، انه لم يحدث اي تقدم في المحادثات التي تجري بينهم وبين لجنة سداسية عينها المسئولون في وزارة الصحة لبحث مطالبهم .

وذكر الناطق ان ممثلي العمال في اللجنة السداسية سيقدمون اقتراحا لتلخيص المباحثات .. واذا فشلت مساعيهم لحل الخلاف فربما سيقررون تجديد الاضراب .

واضاف الناطق ، ان الهيئة القطرية تسلمت برقيات من لجان محلية في مستشفيات مختلفة ، تطالب بتجديد الاضراب . وتلمح هذه البرقيات الى خنوع الهيئة القطرية بتلبيتها مطلب الحكومة لانهاء الاضراب .

استنكار اعمال القمع والتشريد في قطاع غزة

عكا – عقدت لجنة منطقة عكا يوم الخميس ١٢-٨-٧١ جلستها وبحثت الاوضاع السياسية في البلاد وفي الشرق الاوسط ، وتصاعد نضال الجماهير هنا .

ومن القرارات التي اتخذتها لجنة المنطقة استنكار جملة السلطات في تشريد اهالي قطاع غزة وتشتيتهم ، ومحاولات تهويد القطاع . وطالب القرار بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكذلك اتخذت اللجنة قرارا باستنكار الحملة الدموية على الشيوعيين والدمقراطيين في السودان .

ودعت لجنة المنطقة اعضاء الحزب ومؤيديه الى تشديد الدفاع عن حقوق العاملين والمواطنين لتغيير السياسة المغامرة بسياسة سلام .

وراس الجلسة الرفيق جميل شحادة ، والقى القرار السياسي والتنظيمي الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

المتوقع : رفع تعريفات النقليات

حيفا – من المتوقع ان دم لجنة برئاسة المدير عام لشركة « تسيم » ملاحة السيد موشه كشتي اصيها الى الحكومة برفع بور السفريات بالباصات سيارات الاجرة في الايام نريبة المقبلة .

والمعروف ان هذه اللجنة د تعينت للنظر في امر بادة الاجور المذكورة ، بقول رئيسها ان اللجنة لم ته بعد من اعمالها ، ولكنها ستبذل جهودها لتقديم تقريرها حتى ١٥ آب الحالي . ومع ذلك يلوح في الافق ان النية متجهة نحو رفع تعريفة « ايجد » ما يتراوح بين ١٥–١٨٪ ، وتعريفة شركة « دان » ما يتراوح بين ١٥–٢٥٪ وذلك اعتبارا من اول ايلول المقبل .

وستكون زيادة سيارات الاجرة ١٠٪ . كما سترتفع اجور السفر بالقطارات .

تأجيل محاكمة المتهمين بمسيرة الحزن على وفاة جمال عبد الناصر

عكا – قررت محكمة الصلح هنا في جلستها التداولية بتاريخ ٨-٨-٧١ تأجيل قضية ٣٠ من اهالي عكا والمتعلقة بالمسيرة الجنائزية التي سار فيها الاهلون في يوم تشييع جثمان الرئيس عبد الناصر تأجيلها الى ٧-٩-٧١

ومن المعروف ان المتهمين توجهوا الى النائب العام يطلبون الغاء هذه القضية . وقد علم مؤخرا ان مكتب النائب العام ارسل الى دائرة التحقيق في قيادة الشرطة القطرية يطلب ايقاف الاجراءات القضائية وارسال الملف مع رأي الشرطة في الموضوع اليه .

ويفهم من رسالة النائب العام ان ملف هذه القضية يشمل ٤٥ متهما مع العلم ان عددهم ثلاثون فقط ، الامر الذي يعني ان ١٥ منهم قد اتخذتهم الشرطة شهودا ضد الثلاثين .

وقد أصدرت لجنة الدفاع عن المتهمين منشورا تدعو فيه المواطنين الى تأييد طلب المتهمين بالغاء المحاكمة .. لان هؤلاء الثلاثين انما يحاكمون نيابة عن جماهير عكا التي شاركت في المسيرة .

وقام عدد من المحامين والاطباء والاهلين بالتوقيع على عريضة يؤيدون مطلب المتهمين بالغاء القضية عنهم .

ثلاثون عاملا يخسرون أجور يوم عمل بسبب تأخر باص العمال

المكر – من العادة ان يصل باص العمال الى القرية في الساعة الخامسة والنصف صباحا ، وينتظره في هذا الموعد يوميا اكثر من ثلاثين عاملا . ولكن هذا الباص وصل في ٩-٨-٧١ في الساعة السادسة ، فقرر العمال عدم السفر بالباص ، وارسال رسائل الاحتجاج الى ادارة « ايجد » ومدير حركة السير والمجلس المحلي مطالبين باجراء التحقيق في اسباب تأخر الباص ، الامر الذي تكرر ، وباتباع الدقة في مواعيد الباص .

اجتماع مجلس عمال عكا

عكا لمراسلنا – بناء على طلب الكتلة الشيوعية وبعد الرسائل التي ارسلها الرفيق احمد ابو شيب الى لجان المراقبة المحلية والمركزية والى اللجنة التنفيذية للهستدروت اضطر سكرتير المجلس السيد حزيزا الى عقد اجتماع المجلس بعد انقطاع دام اكثر من سنة . وكان نقاش السكرتير مع الكتلة الشيوعية فقط بعد ان اعتذر في بداية الجلسة عن التأخير في عقد جلسات المجلس ، وتعهد بناء على اقتراح كتلتنا ان يعقد المجلس جلسته مرة كل ٦ اسابيع كما يقتضي الدستور .

المعلمون يهددون بالاضراب في بدء العام الدراسي

تل أبيب – بحثت القيادة المشتركة لنقابة ومنظمة المعلمين الثانويين في جلستها يوم الاربعاء الماضي في تخلف السلطات عن تنفيذ بنود كثيرة من الاتفاق الذي وقع قبل بضعة شهور ، ولاسيما عدم دفع فروق الرواتب التي يستحقها المعلمون عن سنة ونصف السنة . ومن القرارات التي اتخذتها المنظمات في اجتماعها اتخاذ جميع الخطوات ومن جملتها الاضراب اعتبارا من ٩ ايلول اذا لم تنفذ جميع المواد التي اتفق عليها ، واذا لم تدفع فروق الاجور .

اما مدير عام وزارة المعارف العاد بيلد فقال في الاذاعة :

ان المدارس فوق الثانوية ليست لوزارة المعارف ، بل للسلطات المحلية او لجهات خصوصية . وان الوزارة حولت نصف الفروق الى اصحاب المدارس وسيحول النصف الباقي اليهم في نهاية كانون الاول .

اتصلي بالرقم ٣٩٢٣١ – ٠٢

تل أبيب – اكتبي الرسائل اتصلي مع رئيسة الحكومة بالتلفون ٣٩٢٣١ – ٠٢ .

هكذا بدأت حركة النساء الدمقراطيات بيانها الى جماهير الناس وربات البيوت ، والداعي الى النضال ضد الغلاء .

ويتساءل البيان ... ان الحكومة تدعي بأن لديها عجزا كبيرا ، وبأنها قررت أن تغطيه من جيوبنا نحن – العاملين . ولكن من الذي سيغطي عجزنا نحن . ومن سيهتم بتوفير المؤن الضرورية لابناء عائلاتنا ..

ويدعو البيان الى توقيع العرائض وارسال الوفود الى الحكومة والبلديات والهستدروت ... والاتصال تلفونيا برئيسة الحكومة .. من اجل وقف موجة الغلاء .

ارتفاع اسعار بعض الحاجيات الغذائية

تل ابيب – ستنشر في يام القريبة القادمة لائحة سعار الحاجيات الغذائية رئيسية كما اقرتها لجنة سعار . ويظهر من اللائحة ، اسعار ٨٠ من هذه حاجيات بقي على حاله ، نما ارتفعت اسعار ٤٠ ترى بما تتراوح بين ٤–٥ لئة .

ارتفاع اسعار اللحوم

ارتفعت اسعار اللحوم منذ يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك في المزايدة الاسبوعية التي تجري على لحوم الابقار . فقد ارتفع سعر كيلو الغرام من لحم البقر القائم ثلاث اغورات ، وسعر كيلو اللحم الصافي عشر اغورات . وعند نزول اللحوم الى الاسواق يرفع التجار هذه الزيادة الى ليره .. وهكذا سيتراوح سعر الكيلو الطازج العادي للمستهلك بين ١٤ و ١٥ ليره ، وتصبح سعر الكيلو من اللحم الممتاز ١٦ ليره .

بريد القراء

ليس الجنود الدروز هم الذين يقتلون !

حمل البريد الينا رسالة من « ابن يركا » وفيها يستنكر ما كتبته هنآرتس زاعمة ان الجنود الدروز هم الذين يتلون ويضربون في المناطق المحتلة .

ويقول ان حكام البلاد يضطهدون ويلاحقون الدروز كما يفعلون بالعرب ، وان الدروز اختاروا طريقهم مع العرب ولا يرضون ان يكونوا مرتزقة .

ويصف ابن يركا في رسالته الوعود التي تكال في المعارك الانتخابية ، ثم تتلاشى بعد فوز رجال

تلفون في عرابة ..

صار في عرابة ... بعد مراجعات طويلة متكررة تقابلها وعود واخذ ورد ... ثلاثة اجهزة تلفون ... في المجلس ، ومكتب البريد ، وثالث عمومي ..

ومع ذلك فهناك العديد من الطلبات يأمل أصحابها بتلبيتها بأقرب فرصة .

نقاش في الجامعة

– بقية –

الجامعه في الحادث المذكور كان غير ضروري حتى لو كانت الاجراءات – الاعتقالات – غير قانونية . واضاف ان في مجرد قيام بحث اللجنة التنفيذية مما يخلق الانطباع بأن لهيئة ادارة شئون الجامعة اهتماما خاصا بأن تكون للطلاب عناية خاصة . وقال ان دخول الشرطة الى حرم الجامعة هو امر في حدود الآداب فقط ويسري على المؤسسة وابنيتها وليس على طلابها والعاملين فيها .

وقال البرفسور جرشوم شالوم في البحث المذكور ان للجامعة تقليدا منذ عشرات السنوات هو التدخل لصالح الطلاب العرب وذلك على الرغم من القانون ، حتى تحافظ على وجهها وطابعها امام الجمهور كهيئة تهتم بحقوق الطلاب العرب .

تهانينا

الى احمد خربوش وعروسه بمناسبة زواجهما

الحزب والشبيبة – عرابة

بيان مشترك عن محادثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي حزب العمال الاشتراكي المجري

بودابست ـ نشرت صحيفة بزشادة ، الناطقة باسم اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري في ١٦-٨-٧١ بيانا مشتركا صدر عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يزور المجر مع ممثلين عن الحزب الاشتراكي المجري ، ويشترك في الوفد الاسرائيلي : دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الناصرة ، يودا اونغر ، عضو اللجنة المركزية ، منشي خليفة ، عضو لجنة منطقة تل ابيب ، وعبد الحميد ابو عيطه ، سكرتير منطقة المثلث .

وجاء في البيان :

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة ودية للمجر من ٥ الى ١٨ آب ١٩٧١ . واجرى الوفد محادثات مع ممثلي حزب العمال الاشتراكي المجري المؤلف من زولتان كوموتشين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، متياوش اوفاري ، سكرتير اللجنة المركزية ، واندراش جنينش ومتيلوش ناغ ، مديري اقسام الدائرة العالمية في اللجنة المركزية ، وممثلون آخرون من اللجنة المركزية ، وكذلك رئيس اللجنة الحزبية في منطقة سيجد ، جيور شغرون .

وفي المحادثات التي جرت في جو ودي ورفاقي استعرض ممثلو الحزبين القضايا العالمية الراهنة وقضايا الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية وقضايا النضال ضد الامبريالية وكذلك العلاقات بين الحزبين الشقيقين .

واعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن سروره بنجاحات الشعب العامل المجري في تحقيق بناء الاشتراكية بقيادة حزب العمال الاشتراكي المجري .

واعرب ممثلو حزب العمال الاشتراكي المجري باسم الشيوعيين المجريين وباسم الشغيلة المجريين عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل من اجل حقوق العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، ومن اجل الدفاع عن المصالح القومية الحقيقية للشعب الاسرائيلي ولوحدة كل القوى التقدمية الاسرائيلية ، ومن اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

وندد ممثلو الحزبين الشقيقين بالمطامع التوسعية لحكومة اسرائيل واعلنوا ان تسوية سياسية مقيمة لازمة الشرق الاوسط ممكنة فقط بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا . واكدوا الاهمية الكبيرة للوحدة والتعاون بين كل القوى المعادية الامبريالية في اقطار الشرق الاوسط في النضال ضد الاهداف الامبريالية ومن اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط ولتحقيق سلم دائم وتعاون بين اقطار المنطقة .

واعرب الطرفان عن تضامنهما مع النضال العادل لشعب فيتنام ولاوس وكمبوديا ضد العدوان الاميركي وكذلك مع نضال شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية للاستقلال والتقدم .

واعرب الطرفان عن ارتياحهما وتأييدهما الجهود الرامية الى تحقيق الامن الاوروبي واقامة تعاون اكبر بين شعوب القارة . وخلصوا الى ان احداث السنوات الاخيرة اثبتت تماما الفرضيات والنتائج التي خرج بها الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٩ .

ويرى الطرفان امكانية وضرورة تدعيم وحدة الحركة الشيوعية العالمية وخلق وحدة عمل مشترك بين كل القوى المعادية للامبريالية .

واعرب ممثلو الحزبين الشقيقين عن الرغبة المتبادلة بزيادة توثيق العلاقات بين الحزبين الشقيقين على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

يوسف شحادة يتسلم امرا بالاقامة الاجبارية

كفر ياسيف ـ تسلم الرفيق يوسف شحادة ، نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وعضو سكرتيرية منطقة الحزب الشيوعي في عكا، امرا يفرض عليه الاقامة الاجبارية في منطقة « ط » لمدة سنة .

تقييد رؤساء بلديات الضفة المحتلة بالاوامر

المؤتمر يبحث اقتراح منع استيراد الدول العربية المنتجات من المناطق المحتلة .. ويقرر التوجه الى الجامعة العربية « لانقاذ » آلاف المواطنين من « المخاطر » !! ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كما كان متوقعا من قبل ، اجتمع رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة في بيت ساحور يوم الاربعاء الماضي (١٨-٨) وقرروا « توحيد جهود رؤساء البلديات والغرف التجارية والقطاع الزراعي للعمل معا للحيلولة دون منع تصدير منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة الى البلاد العربية » ..

كذلك قرروا انتخاب نقولا ابو ميطة رئيس بلدية بيت ساحور الذي ترأس المؤتمر وحكمت المصري واتور نسيبة للعمل مع الغرفة التجارية والقطاع الزراعي لدى الجامعة العربية لاقناعها بان منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة هي منتجات عربية بأيد عربية ومن ارض عربية ..

وجاء في قرارات المؤتمر : « ان المجتمعين يناشدون الجامعة العربية مد يد المساعدة للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع لا مقاطعة منتجاته التي يعمل فيها مئات الالوف من المواطنين والتي تعتبر من اهم دعائم صمودهم في الوطن » !

ونشرت الصحف التي نقلت انباء المؤتمر ان المجتمعين انتخبوا لجنة لصياغة مذكرة يقدمها وفدهم الى الجامعة في القاهرة . واضافت ان رئيس المؤتمر ورئيس بلدية بيت ساحور ارسل الى امين عام الجامعة العربية برقية بشأن اقتراح منع البلاد العربية استيراد منتجات المناطق المحتلة ، جاء فيها :

« اننا نلفت نظركم الى ان اتخاذ اي قرار من هذا القبيل من شأنه ان يعرض سكان الضفة والقطاع الى مخاطر كبيرة ويضعنا في ظروف معيشية بالغة السوء ، ويؤدي بالتالي الى افراغ الارض من اصحابها (!) وطمس عروبتها الى الابد (!) ، اذ ان ٨٠ من انتاج الضفة والقطاع يصدر الى البلاد العربية » ..

ولاحظت جروزلم بوست (١٩-٨) بشيء من التهكم ان المؤتمر عقد وراء ابواب مغلقة ولكن في قاعة مفتوحة نوافذها بحيث سمع الصحفيون النقاش الحاد الذي جرى في المؤتمر وصوت رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري وهو يصرخ : هذا موضوع سياسي .. لا يمكن بحثه ..

واكدت كافة الصحف الاسرائيلية ان المؤتمر تقيد فعلا باوامر الحكم العسكري فلم يبحث غير القضية الاقتصادية ..

واضافت « الانباء » الحكومية (١٩-٨) نقلا عن الجعبري ان السلطات المحتلة منعت مندوب بلدية غزة من الاشتراك في المؤتمر . واضافت ان الجعبري صرح : لو سمحت لنا الحكومة لبحثنا قضايا سياسية .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

نعيم الاشهب يغادر سجنه ـ بقية

وغادر الرفيق الاشهب البلاد يوم الاربعاء ١٨-٨ جوا الى نيقوسيا ، ووصل امس الى موسكو .

وقام بتوديع الرفيق نعيم الاشهب زوجته وولداه ووالدته المسنة واخوانه واخواته الذين فرق ما بينه وبينهم بصورة تعسفية لثلاث سنوات . كما ودعه وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكون من سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر واعضاء المكتب السياسي الرفاق اميل حبيبي وروت لوبتش وعوزي بورشتاين وعضو لجنة المراقبة المركزية الرفيق هانس ليبرخت . كما قام الرفيق توفيق طوبي بزيارته في سجن القدس وتوديعه .

وبمغادرة الرفيق نعيم الاشهب البلاد الى الاتحاد السوفييتي تدخل قضية محزنة مرحلة جديدة ، تلك القضية التي اشغلت الرأي العام التقدمي لمدة ثلاث سنوات ، في البلاد وفي بلاد كثيرة اخرى في العالم .

فالرفيق نعيم الاشهب كان لثماني سنوات سجينا في سجون الملك حسين . وبعد بضعة شهور من الاحتلال الاسرائيلي للقدس بدأت تلاحقه السلطات الاسرائيلية فاعتقلته لمدة اربعة اشهر ثم اطلقت سراحه لتفرض عليه الاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر مع اثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم وبقائه في البيت من غروب الشمس الى شروقها ، وفي ٢٨-١٠-١٩٦٨ اصدرت السلطات امر اعتقال اداري ضده ، وهكذا سجن دون تهمة وبدون محاكمة ، وبقي سجينا حتى يوم مغادرته البلاد ، بل كان عند احضاره الى الطائرة بصحبة شرطيين في الملابس المدنية ...

ولم تكتف السلطات بسجنه ، بل لاحقته حتى في سجن شطا ، السجن المعروف بسمعته القبيحة ، حيث وضع مع مجرمين عريقين في الاجرام ، اعتدوا عليه في احد الايام واصابوه بجراح بالغة ، ومنذ ذلك الاعتداء (منذ اكثر من ١٦ شهرا) وهو في سجن انعزالي منعت عنه فيه الجولات القصيرة في نور الشمس ، الامر الذي اضر بعينيه .

ووقف الرفيق نعيم الاشهب طيلة مدة وجوده في السجن موقفا بطوليا صامدا امام كل اعتداء عليه وتنكيل به ، واعطى نموذج الثوري الذي لا غبار عليه .

وقام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمساعي لاطلاق سراحه ، سواء عن طريق لجنته المركزية او كتلته في الكنيست وصحافته . كذلك قام بدورهم المحامون الدمقراطيون . ونتيجة لتوجه اللجنة المركزية للحزب الى الرأي العام التقدمي جرت حملة كبيرة عالمية لانقاذ الرفيق نعيم الاشهب اشتركت فيها احزاب شيوعية كثيرة والصحافة الشيوعية والتقدمية ، والمنظمات العالمية النسائية والنقابية ومنظمات الطلاب والشباب ، كما اشترك فيها الصليب الاحمر الدولي ، ومنظمة « امنستي » لحماية السجناء السياسيين ، واعضاء برلمانيين . وتلقت حكومة اسرائيل العديد من البرقيات والرسائل المطالبة باطلاق سراحه .

ولقد اصبح النضال لانقاذ نعيم الاشهب احد الشعارات في النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام والاخوة اليهودية ـ العربية .

والشيوعيون وجميع انصار السلام في اسرائيل يتمنون للرفيق نعيم الاشهب الشفاء العاجل ، وتأمين حقه بالرجوع الى وطنه .

تحية من الرفيق نعيم الاشهب

هذا وطلب الرفيق نعيم الاشهب من مودعيه ان ينقلوا الى جميع الجهات التي عملت لاجل تأمين سفره لمعالجة عينيه بالشكر الجزيل ، ولا سيما الى هيئات الحزب الشيوعي والعناصر الدمقراطية والمحامين الدمقراطيين .

حلف الاطلسي يسحب قيادته من مالطا

لندن ـ صرح مخائيل سميرنوفسكي السفير السوفييتي في بريطانيا ، بعد عودته من زيارة قام بها في مالطا ان الاتحاد السوفييتي مستعد لتقديم مساعدات مالية غير مشروطة لمالطا ..

وكانت زيارة سميرنوفسكي قد اثارت اهتمام المحافل السياسية لانها جاءت في اعقاب قرار حكومة مالطا برئاسة دوم منتوف تصفية قواعد حلف الاطلسي في الجزيرة .

ويوم السبت الماضي اعلن حلف الاطلسي في بروكسل انه بموجب امر حكومة مالطا ستخرج قيادة الحلف البحرية من الجزيرة وقوامها ٣٠٠ شخص الى مكان تعده القيادة البحرية للحلف ومن المحتمل ان يكون في نابولي الايطالية او جبل طارق البريطاني .

هذا وأول امس زار دوم منتوف رئيس وزراء مالطا طرابلس الغرب زيارة سريعة اجتمع خلالها مع المسؤولين الليبيين ، وواصل ابحاثه التي بدأها مع زعماء ليبيا في زيارته الاولى قبل حوالي ثلاثة اسابيع .

تحت شعار : لتتوقف حالا اجراءات الطرد والقمع في قطاع غزة

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات عامة في المدن في المواعيد التالية :

يوم الجمعة ٢٠-٨ في رمات غان ٨٫٣٠ مساء **ماير فلنر**

يوم السبت ٢١-٨ في يافا ١١ صباحا بالايديش **م. زيسر**

يوم الاربعاء ٢٥-٨ في حيفا ٨ مساء **اميل توما وبنامين غونين**

الدكتور انور عوض عاد الى البلاد

الرامة ـ عاد الى البلاد الرفيق الدكتور انور عوض وزوجته الرفيقة ستيمانا وولده بعد غياب سبع سنوات في بلغاريا حصل خلالها على دبلوم الطب من جامعة صوفيا بامتياز .

لجنة السلام ـ بقية ـ

البلاد ، وافردت له الصحف اماكن بارزة في صفحتها مع صور اعضاء الوفد .

وقامت الاذاعة بمقابلة ي. روزنتال ور. لوفتش والبروفسور ميرون ...

وقالت روت لوفتش ان الوفد مكون من شخصيات ذوي اتجاهات متباينة ، ولا يربطها الا هدف مشترك هو الرغبة في السلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، وهذان الامران حيويان بالنسبة لاسرائيل » .

اما الصحفي جيمس روزنتال فقال ان الوفد هو وفد نية حسنة يضم اشخاصا مع قوس قزح واسع من الآراء ، يوحدها الاتفاق على ضرورة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وقال البروفسور ميرون انه يعتقد ان دعوته ناجمة من معارضته لسياسة حكومة اسرائيل منذ حرب الايام الستة ، ومساعيه للتفاهم بين الكتاب العرب واليهود .

وقد نشرت ثلاث صحف مقالات افتتاحية في موضوع الوفد . كما استقبلته الاوساط التقدمية والمحبة للسلام بالتقدير والتفاؤل . كما وان اعضاء الوفد يتلقون رسائل التحية من مختلف الجهات .

ولا شك ان دعوة وفد من اسرائيل ، في هذه الايام حدث هام له اهميته السياسية والشعبية . وهو يثبت ان الاتحاد السوفييتي يكن الصداقة للشعب في اسرائيل وهو في الوقت ذاته يعارض سياسة حكومة اسرائيل العدوانية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ومسؤولية اي اضرار قد تصيب المنتجين او المواطنين عامة في المناطق المحتلة تقع كاملة على عاتق سلطات الاحتلال بغض النظر عن المظاهر او الملابسات التي قد لا تكون واضحة المعالم ..

لقد رحبت بعض المحافل الاسرائيلية الحاكمة والعناصر المتعاونة معها في الضفة المحتلة بهذا المؤتمر واعتبرته بداية تحرك الشعب الفلسطيني .

ودعت صحيفة « القدس » المعروفة بصلتها الوثيقة بسلطات الاحتلال الاسرائيلية ـ الفلسطينيين في المناطق المحتلة الى اعادة تقويم الامور ورفع اصواتهم بجرأة بعد ان اكدت ان الحكم في الاردن لا يمثلهم وان المنظمات الفلسطينية لم تأخذ رأيهم ..

وهناك ما يوحي ان سلطات الاحتلال في سماحها بعقد المؤتمر ارادت امتحان رؤساء البلديات وقدرتها على تقنين نشاطهم .. ولذلك فستحاول في المستقبل الانتقال من الاستفادة غير المباشرة (عدم النقد في هذه المرة) الى الاستفادة المباشرة (الدعوة الى التعاون مع سلطات الاحتلال « لانقاذ » المواطنين من سوء المصير !!)

وكل هذا يدعو الى التفكير ..

ويدعو اولئك الذين انزلقوا مع اعوان سلطات الاحتلال الى اعادة النظر في طريقهم ..

اما اذا واصل اولئك طريقهم فسيجدون انفسهم في عزلة مطبقة .. فالجماهير في قطاع غزة والضفة الغربية تمتاز بحس قومي تحرري اصيل ولن تسمح للمحتلين بالاستفادة من مصائبها .

بعد تقويض مخيمات غزة ـ بقية

شك فيه ان الاضراب الكبير في قطاع غزة يعرقل مخططات سلطات الاحتلال لترحيل اكبر عدد ممكن من اللاجئين الى سيناء ، ولبرمجة « تهويد القطاع » فقد فضح الاضراب الاسطورة القائلة بانه خلافا لقوات الاحتلال في اماكن اخرى في العالم ، فان هؤلاء الاسرائيليين « المتيدين » ! يعرفون كيف « يتدبرون » الامر مع مواقد المقاومة الشديدة ، كما هو الحال في قطاع غزة .

ولذلك تكتب الصحف بلهجة واحدة « ان الاضراب كان نتيجة للخوف من المخربين » (كذا ...) للتغطية على المقاومة الشاملة التي يبديها سكان القطاع لاستمرار الاحتلال وتشريد سكان القطاع » .

مصر تبعث بمذكرة لاوثانت

وقد وجه وزير الخارجية المصري محمود رياض ، يوم الاثنين الماضي ، مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، يحتج فيها على اجراءات سلطات الاحتلال في قطاع غزة .

وجاء في المذكرة ان اسرائيل تنظم حملة تخويف وارهاب ضد سكان القطاع المحتل » . ويحتج في مذكرته القطاع المحتل » . ويحتج في مذكرته على هدم البيوت وضد المشاريع الديانية لاخلاء المنطقة من سكانها .

وتوجه رياض في مذكرته الى سكرتير الامم المتحدة بطلب استخدام صلاحياته لوقف هذه الاجراءات فورا .

واصدرت لجنة التضامن الفرنسية مع الشعب الفلسطيني بيانا احتجت فيه بشدة « على تهجير قسم من السكان العرب في قطاع غزة ، لتسهيل مهمة الجيش الاسرائيلي في مواجهة حركة المقاومة الفلسطينية » .

وجاء في البيان ايضا : « ان هذه الخطوة تكشف مرة اخرى عن نوايا تل ابيب في انتهاج سياسة الضم ، التي من شأنها تجديد الصراع ...»

اضراب تام في بلدية عكا

عكا ـ اضرب جميع موظفي وعمال بلدية عكا يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على تأخير دفع اجور ٣٠٠ من العمال اليوميين ، وعلى مماطلة ادارة البلدية في المفاوضات مع الموظفين والعمال حول تحسين شروط عملهم واجورهم .

واعلن رئيس لجنة موظفي البلدية ان الاضراب قد اعلن بعد ان ابلغت الهستدروت انه ان لم تدفع البلدية الاجور حتى ١٥ الجاري يصبح من حقهم اعلان الاضراب . واضاف انه حتى لو دفعت البلدية اجور اليوميين فالاضراب سيبقى مستمرا حتى تباشر ادارة البلدية المفاوضات .

والمعروف ان بلدية عكا كغيرها من السلطات المحلية تعاني من ازمة مالية مزمنة بسبب سياسة الحكومة ال[illegible] تثقل كاهل البلديات بالانف[اق] على الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والشؤ[ون] الاجتماعية . وفي نفس الوق[ت] تنقص نسبة الهبات الحكوم[ية] لميزانية البلدية سنويا .

وكان من المقرر عقد اجتما[ع] طارىء للمجلس البلدي يوم[...] بحضور حاكم اللواء السيـ[...] كنيج (امس الخميس) ولكن الاجتماع تأجل لرفض حاكم اللواء حضوره في اثناء الاضراب . وارسل عضو المجلس ، الشيوعي ، رمزي خوري ، رسالة مستعجلة طلب فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث اوضاع المجلس المالية .

أزمة الدولار ـ بقية

الحالية بين الدولار والعملات المتينة الاخرى في المعسكر الامبريالي .. ويتضح من هذه الشروط ضغوط الولايات المتحدة على حليفاتها من اجل ارغامها على المساهمة باعباء السياسة العدوانية التي تنتهجها قائدة العالم الراسمالي ضد شعوب المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني .

موقف دول السوق

حتى امس ظلت اسواق العملة ـ البورصة ـ مغلقة في كل الدول الاوروبية الراسمالية . ومن المنتظر ـ كما تشير الانباء ـ الا تفتح ابوابها قبل نهار الاثنين القادم .

هذا وتجري في عواصم الدول الاوروبية واليابان ، مشاورات على مستوى عال لاتخاذ اجراءات موحدة ازاء خطة نيكسون الجديدة .

وكانت بريطانيا قد دعت ، نهار الثلاثاء الماضي ، الى عقد اجتماع « النادي العشرة » ـ الدول الراسمالية الاوروبية الغربية ـ وذلك لبحث الوضع المتأزم في اسواق النقد الراسمالية .

وقد قررت الحكومة الفرنسية في جلستها ، امس الاول ، المحافظة على نسبة التحويل بين الفرنك الفرنسي والذهب وقررت ايضا عدم رفع قيمة الفرنك .

اليابان ترفع قيمة الين

وتفيد الانباء الواردة من اليابان ان الازمة الاخيرة احدثت ازعاجا واضطرابا في اسواق العملة اليابانية . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يتضرر الاقتصاد الياباني اكثر من غيره نتيجة لاجراءات نيكسون الاخيرة . فاليابان تصدر ثلث صادراتها الى الولايات المتحدة ، وخاصة السيارات .

وكانت الحكومة اليابانية قد اكدت في مناسبات عدة انها ان ترفع قيمة الين ـ اسم العملة اليابانية ـ . الا ان انباء امس تؤكد ان اليابان قررت تعويم عملتها .. ولهذا ينتظر ان ترتفع قيمة الين نتيجة للتعويم هذا الى ١٠٪ . وازاء هذا قرر بنك اليابان ايقاف التعامل بالعملات الاجنبية خوفا من استمرار المضاربات .

الازمة واسرائيل

وكما كان متوقعا فان الازمة ستؤثر سلبيا على اقتصاديات اسرائيل .. فهي تصدر ٢٠٪ من صادراتها الى الولايات المتحدة . وقد بلغت الصادرات في السنة الماضية ١٦٠ مليون دولار . وسوف تتضرر بالاساس الصناعات مثل الماس (بلغت صادرات الماس الاسرائيلية الى الولايات المتحدة ٨٠ مليون دولار في السنة الماضية) وصناعة الالبسة والاخشاب والاغذية والجلود وغيرها .

وامس عقد المصدرون الرئيسيون الى الولايات المتحدة اجتماعا طارئا لبحث نتائج اجراءات نيكسون الاخيرة على التصدير الاسرائيلي الى الولايات المتحدة .. وهم يطالبون الحكومة بمساعدات تشجيع حتى يتمكنوا من تسويق بضائعهم في السوق الامريكية رغم الضريبة الجديدة (١٠٪) التي تفرضها الحكومة الامريكية على الواردات .

ويتخوف المسؤولون الحكوميون في اسرائيل من قيام الحكومة في واشنطن بتخفيض مساعداتها الى اسرائيل ومن هبوط في مبيعات الجباية اليهودية الموحدة التي تقوم ببيعها المنظمات الصهيونية في اميركا ، وهم يتخوفون ايضا من هبوط الهبات التي تحصل عليها اسرائيل نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي في اميركا .

وفي هذه الظروف ارتفعت الدعوة الى تخفيض الليرة الاسرائيلية ، ولكن وزير المالية اكد انه ليس في نيته تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية . ومع هذا فهناك دلائل تشير الى ان تخفيض قيمة الليرة بدأ بشكل دون اعلان (اقرأ مقال صليبا خميس على الصفحة الثانية) .

ازمة النظام الامبريالي

هذا ونشرت وكالة تاس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا شرحت فيه اسباب ازمة الدولار واكدت ان هذه الازمة هي انعكاس لازمة النظام الامبريالي ككل .

المحرر المسؤول : [illegible]
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40